

ياعمال العالم اتحدوا..!

صوت الشعب

◆ لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

الذكرى الـ ١٢٠ لنشوء البلشفية



لينين في المؤتمر الثاني للحزب



للمراسلات والاشتراكات

دمشق - ص.ب ٧٨٣٧

هاتف: ٤٤٥٥٠٤٨ - فاكس: ٤٤٢٢٧١٦

الموقع الإلكتروني:

www.facebook.com/SyrianCommunistParty

البريد الإلكتروني: sawtalchaab@gmail.com





صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

محتويات العدد:

في مجلس الشعب:

الرفيق د. عمار بكداش: المطلوب تغيير جذري في النهج الاقتصادي.....3

نحن نعارض ونرفض كل السياسات الاقتصادية الاجتماعية للحكومة رفضاً تاماً...5

الحقيبة الأممية:7

شؤون اقتصادية:

خطوة خطيرة بحق الاقتصاد الوطني.....10

شؤون محلية:11

شؤون دولية:

إضراب ممثلي هوليوود بين الماضي والحاضر.....18

شؤون عربية:23

حياة الحزب:25

المنبر الحزبي:

يجب الارتقاء بالمستوى التنظيمي إلى مستوى سياسة الحزب.....26

نشاطات:

مهرجان جماهيري في مدينة الحسكة.....36

من التراث الثوري:

عبد الخالق محجوب - كيف أصبحت شيوعياً.....40

قصة قصيرة:

اسمع يا رضا.....43



في مجلس الشعب:

الرفيق د. عمار بكداش:

المطلوب تغيير جذري في النهج الاقتصادي

في جلسة مجلس الشعب المنعقدة يوم 24 تموز 2023 في سياق الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب، والتي أعلن أنها مكرسة لمناقشة الوضع الاقتصادي والمعيشي وواقع صرف الليرة السورية، ألقى الرفيق د. عمار بكداش كلمة جاء فيها:

السيد الرئيس، السادة الزملاء،

من الناحية العلمية الاقتصادية، ما تعيشه سوريا حالياً هو شكل حاد من الركود التضخمي، أو بكلام أسهل، تدهور الإنتاج مضاف إليه انهيار المستوى المعيشي لغالبية الشعب. هذا هو تعريف الركود التضخمي.

ومن الأسباب الأساسية للتضخم أو لوتائر ما فوق العادة للتضخم في بلادنا، الأسباب الأساسية لذلك ثلاثة:

1- الموازنات العامة للدولة ذات العجز الكبير.

2- الرفع المستمر لأسعار حوامل الطاقة.

3- السياسة النقدية.

حول الموازنات العامة للدولة، منذ عام 2020 جرى اعتماد موازنات ذات عجز كبير جداً بالمقارنة مع الناتج الوطني الإجمالي، كان لا بد لها من أن توصل إلى هذه الوتائر من التضخم. عندما ناقشنا موازنة هذا العام، أنا قلت وقدرت مدى انخفاض سعر الليرة السورية، تحت هذه القبة، والزملاء يتذكرون ذلك. ولكن، للأسف، الانخفاض كان أكبر من ذلك بكثير، لأنه أضيفت له عوامل إرادوية من قبل الحكومة، لم أكن أتوقعها كإقتصادي، الا وهي رفع أسعار حوامل الطاقة.

عندما نتكلم عن الإنتاج، فمن المكونات الأساسية للإنتاج الفيوول- الفيوول أويل. عام 2021 سعر الطن 850 ألف ليرة، في 2022/5/31 رفع إلى مليون و415 ألف ليرة، في 2023/5/13 رفع إلى ثلاثة ملايين و300 ألف ليرة، بعدها بشهر في 2023/6/15 رفع إلى أربعة ملايين و443 ألف ليرة. مع هذه الأرقام، عن أي تشجيع للإنتاج ممكن أن يجري الكلام، سيادة الرئيس والسادة الزملاء؟ إن هذا من العوامل الأساسية لكبح الإنتاج مهما كانت إعلانات الحكومة. ورفع أسعار حوامل الطاقة، من الفيوول إلى المازوت، يؤدي إلى كوارث بالإنتاج.. إلى إغلاق المعامل.. إلى



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

عرض المزارع للبيع دون أن ترى شارباً لها، وبالتالي إلى تدني مستوى حياة، إن كان المنتجين أو المستهلكين أي جماهير الشعب عامة.

وهذا الوضع لا يمكن حله بالكلام. وللأسف، استخلصت من كلام السيد رئيس مجلس الوزراء، فهمنا من ذلك، أنه يريد رفع سعر الطاقة وحوامل الطاقة أي الكهرباء والفيول لمرّة أخرى. هذا سيؤدي إلى عواقب كارثية للاقتصاد الوطني. ومن هنا، أعلن معارضتي لهذه المسألة كي لا يقال إن مجلس الشعب وافق على مثل هذا التدبير الكارثي.

ثالثاً، السياسة النقدية. السياسة النقدية تكلم عنها الزملاء بشكل مفصل، ولكن مسألة المنصة وكل ما جرى حولها هو فقط لصالح المضاربين. وحالياً سمعنا إبداعاً جديداً أن مجلس المنصة سيشكل من حاكم مصرف سورية المركزي والصرافين. يعني مصير النقد السوري سيعطى بيد الصرافين الذين هم كبار المضاربين بهذا المجال. هل هذا هو حرص على النقد السوري؟ هل هو حرص على الوضع الاقتصادي في سوريا؟

سيادة الرئيس،

هناك أمور كثيرة ولكن الوقت محدود.

إن ما يجري هو تشجيع للاستقطاب الطبقي الموجود في البلاد. شعبنا ممكن أن يتحمل كل شيء إذا الكل يتحمّله. ولكن شعبنا يرى بأمر عينه أنه يعاني، بينما المضاربون والمحتكرون وتجار الحرب يزدادون ثراءً وبشكل واضح من خلال استهلاكهم الاستفزازي.. من خلال السيارات من الطراز الأخير. عائلة شعبية لا يمكن أن تؤمن أكثر من كيلو غرام من اللحم في الشهر، بينما هؤلاء يدفعون جمارك لموبايلاتهم ثمانية ملايين ونصف المليون ليرة. قارنوا ذلك مع دخل العائلة الشعبية.

آخر شيء، الختام، كخلاصة..

المطلوب تغيير جذري في النهج الاقتصادي يعطي أولوية لقطاع الدولة.. يعطي أولوية للقطاعات الإنتاجية، ولكن لا أظن أن الحكومة الحالية لديها رغبة وقدرة على ذلك!

وشكراً..



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

الرفيق عبد الرحمن خليل:

نحن نعارض ونرفض كل السياسات الاقتصادية الاجتماعية للحكومة رفضاً تاماً

بجلسته الوحيدة من الدور الاستثنائي الخامس بتاريخ ٢٣/٧/٢٠٢٣ والمكرسة لدراسة الواقع الاقتصادي والمعيشي وسعر صرف الليرة السورية. وبحضور الحكومة قدم الرفيق عبد الرحمن خليل المداخلة التالية:

- يجب تلبية مطالب الغالبية العظمى من أبناء الشعب السوري وهم العمال والفلاحين وجميع الكادحين بسوا عدهم وادمغتهم الذين قدموا الغالي والنفيس دفاعاً عن الصمود الوطني السوري المشرف.

وذلك من خلال القطيعة الكاملة مع النهج الاقتصادي والاجتماعي الليبرالي المتوحش، وضرب مصالح البرجوازيين الطفيلية والبيروقراطية اللتين تنهبان الدولة والشعب معاً، ومصادرة الأموال المنهوبة من قبلهم ومن تجار الحرب وفرض ضرائب تصاعديّة على الأرباح الحقيقية لكبار الراسماليين، وإعادة توزيع الثروة الوطنية بشكل عادل على أبناء الشعب من خلال:

- زيادة الرواتب والأجور بل ضربها بعشرة أضعاف بما يتناسب مع تكاليف المعيشة وتجديد قوة العمل.

- كما يجب دعم مستلزمات الإنتاج الوطني الحقيقي في مجالي (الصناعة والزراعة)، وخاصة حوامل الطاقة وغيرها. وتحديد أسعار مجزية لمنتجات الفلاحين فكان من المؤسف التسعير المتدني لأسعار القمح والشعير والذي حال دون أمكانية شراء الدولة لكميات كبيرة منها.

- نعم الموازنات المتتالية من عام ٢٠٢٠ للآن بعجزاتها الكبيرة أدت إلى تضخم كبير بل إلى ركود تضخمي كانت نتيجته هبوط مريع السرة وإملاق الكادحين، مع أننا حذرنا من ذلك مراراً وتكراراً ولكن الحكومة أذن من طين وأذن من عجين ماضية مع تعاطفها مع الأثرياء والتجار بل ذهبت لمشاركتهم في النهب.

وهنا ونظراً لفشل السياسات النقدية وللتدني الكبير لسعر الليرة السورية أطالب بإعفاء حاكم مصرف سوريا المركزي من مهامه.

- كما نطالب سيادة الرئيس السادة الزملاء:

بزيادة دور الدولة في التجاريتين الخارجية والداخلية وخاصة ما يتعلق بتأمين المواد الضرورية لمعيشة أبناء الشعب وعدم تركها للإحتكار بيد حفنة من السماسرة وحيثان السوق.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

- الحفاظ على قطاع الدولة وتطويره، والتخلي عن عمليات الخصخصة والتشاركية.
كما جاء على ذلك الرفيق رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال.
- الحفاظ على مجانية التعليم والخدمات الصحية الحكومية هذا المكسب الهام.
ومن الحلول الهامة العمل لاستخراج المزيد من المشتقات النفطية لتأمين الموارد الضرورية للبلاد والعباد.
- اما ما ذهب إليه رئيس الحكومة باتجاه إلغاء الدعم ومحاولته جعل المجلس شريكاً بذلك نحن مع الحفاظ على الدعم وهذا واجب هام على الحكومة فأن ذهب الدعم لن يعود.
- أضم صوتي لصوت كل زملائي الذين تحدثوا عن النهب على المعابر أعني فرض الأتاوات التي تفرض بالمحصلة على كاهل الشعب.
- نعم نعلنها بكل وضوح: نحن نعارض ونرفض كل السياسات الاقتصادية الاجتماعية للحكومة رفضاً تاماً قاطعاً.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

الحقيبة الأومية:

رسالة تهنة

الرفيق كيم جونغ وون المحترم

الأمين العام لحزب العمل الكوري

يسرني أن أقدم لكم أحر التهاني بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لانتصار الشعب الكوري على الإمبريالية الأميركية في حرب التحرير الوطنية.

ويتمنى الحزب الشيوعي السوري لكم ولحزب العمل الكوري ولشعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مزيداً من التوفيق في جميع المجالات، مع تأكيدنا على التقدير العالي لتصديكم المقدم للاستفزات الصادرة من قبل الإمبريالية الأميركية وحلفائها وعملائها بحق بلدكم الصديق وشعبكم المحب للحرية.

مع فائق التقدير والتحيات الرفاقية

دمشق 2023/7/18

الأمين العام للحزب الشيوعي السوري

عمار بكداش



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

مؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني واحزاب الدول العربية

بدعوة من دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والمدرسة الحزبية المركزية للحزب الشيوعي الصيني ولجنة الحزب بمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي، انعقدت الدورة الرابعة لمؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني واحزاب الدول العربية في يومي 13 و 14 تموز 2023 في مدينة بنتشوان بمنطقة نينغشيا تحت عنوان: "التبادل بين الحضارة الصينية والحضارة العربية: من طريق الحرير القديم الى بناء مجتمع المستقبل المشترك في العصر الجديد".

وكانت الزيارة لجمهورية الصين الشعبية في الفترة ما بين 9 و 18 تموز 2023 حيث شملت الزيارة مدينتي بكين وشنغهاي بالإضافة الى مدينة بنتشوان مقر المؤتمر وتخللت الزيارة عدد من اللقاءات مع بعض المسؤولين من الحزب الشيوعي الصيني وعدد من الجولات الاطلاعية على المؤسسات الحزبية والاماكن الحضارية على مستوى المدن الثلاثة.

شارك في اعمال المؤتمر الى جانب الرفاق في الحزب الشيوعي الصيني، /73/ عضواً من الاحزاب وبعض المؤسسات البحثية والاعلامية من /19/ بلداً عربياً، ومثل حزبنا في المؤتمر الرفيق عبدالله خليل عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوري، واثناء المناقشات تقدم الرفيق عبدالله خليل بالمداخلة الاتية:

الفرص والتحديات للتشارك الصيني العربي في بناء الحزام والطريق

ايها الرفاق الاعزاء:

اسمحوا لي ان اتقدم بعالي التقدير والشكر الجزيل للرفاق في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والمدرسة الحزبية المركزية للحزب الشيوعي الصيني ولجنة الحزب بمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي، على اقامة هذا المؤتمر للحوار بين الحزب الشيوعي الصيني واحزاب الدول العربية، وعلى جهودهم المبذولة في إنجاحه.

ايها الرفاق المحترمون:

اننا نرى ان تطوير العلاقة بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية مبادرة هامة، على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وان ذلك سيعزز العلاقات بين شعوبنا، والخطة الطموحة لمشروع الحزام والطريق سيسهم في ذلك ايضاً.

ان منطقة شرق المتوسط تتميز بعدم الاستقرار وسبب عدم الاستقرار، العدوانية الاسرائيلية الصهيونية، التي تحتل منذ زمن بعض اراضي سوريا (مرتفعات الجولان) والتي تعتدي باستمرار على ارض وطني، واضيف الى ذلك احتلال جزء من اراضي سوريا من قبل دول حلف شمال الاطلسي، اميركا وتركيا، ونحن نرى ان قيام الاستقرار في منطقتنا وبالتالي لإيجاد الارضية للتطور الاقتصادي، ضرورة انهاء هذا الاحتلال والعدوان الغاشم من قبل الدول الامبريالية.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

واستغل الفرصة لكي اتقدم بعميق الشكر والامتنان لمواقف جمهورية الصين الشعبية، حيث استخدمت حق النقض (الفيتو) ولمرات عديدة لصالح القضية العادلة للشعب السوري، كما نعبّر عن كامل تضامننا مع الموقف المبدئي والحازم لجمهورية الصين الشعبية، في مواجهة ابتزازات الامبريالية الاميركية، ان كان بما يخص قضية تايوان وهنا نؤكد ان تايوان جزء لا يتجزأ من جمهورية صين الشعبية، وكذلك ندين الخطوات ذات الطابع العدواني والتوسعي التي تقوم بها الامبريالية الاميركية من خلال مساعيها لإقامة احلاف عسكرية موجهة ضد جمهورية صين الشعبية. وبالختام نؤكد ان قوى الحرية والسلام ستنتصر في مواجهتها مع قوى الظلم والعدوان ورأس حربتها الامبريالية الاميركية.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري
عبدالله خليل

وفي يوم الاثنين 2023/7/17 عقد الرفاق في الحزب الشيوعي الصيني جلسة تقييمية حيث طرحوا بعض الاسئلة على الاعضاء كإطار عام للمناقشات، واثناء ذلك تحدث الرفيق عبدالله خليل في اطار السؤال حول تراجع الدور الاميركي ومدى امكانية انهيار القطبية الاحادية الاميركية، واستمرار اميركا في فرض العقوبات على بعض بلدان الشرق الاوسط، وامكانية التحول من الاحادية الى التعددية؟ وتقدم بالمداخلة الاتية:

ايها الرفاق الاعزاء:

نحن في الحزب الشيوعي السوري نرى ان هناك دائماً قطب آخر وهو قطب الشعوب الذي لا تغيب عنه الشمس، لكن الامبريالية الاميركية تتناسى هذا القطب! ونرى ان المقاومة الوطنية العراقية بعد عام 2003 أي بعد احتلال العراق الشقيق، كسرت مقولة: "ان اميركا كلية القدرة"، واسهم في ذلك ايضاً صمود شعبنا السوري البطل في وجه العدوانية الامبريالية الاميركية وتركيا الارذوغانية واسرائيل الصهيونية والقوى الرجعية في المنطقة والعصابات الظلامية والارهابية. أي انه كان لحركة التحرر الوطني العربية دور هام في كسر هيبة الامبريالية الاميركية.

ونرى بأن سوريا اليوم بحاجة الى دعم قوى الخير والحرية والسلام في العالم ، ونذكر في هذا السياق موقف جمهورية الصين الشعبية التي استخدمت حق النقض (الفيتو) مرات عديدة دفاعاً عن قضية شعبنا السوري العادلة، من أجل انتهاء الاحتلال الاطلسي الاميركي التركي والاسرائيلي الصهيوني لأرض وطننا ، وللمحد من اثار العقوبات الامبريالية الظالمة بحق شعبنا وبلدنا، وليتمكن شعبنا السوري من تحقيق اهدافه السامية:

الاستقلال التام.

السيادة الكاملة.

وحدة التراب الوطني السوري.

وبالنسبة لتقييم المؤتمر، نؤكد على اهميته، حيث اتاح لنا الفرصة للتعرف اكثر على بعض جوانب من الحضارة الصينية العظيمة، وعلى تطور جمهورية الصين الشعبية في العصر الحديث، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني وامينه العام الرفيق شي جين بينغ.



شؤون اقتصادية:

خطوة خطيرة بحق الاقتصاد الوطني

عمر ألبير كولونيان

تواصل الحكومة سياسة التخلي عن القطاع العام بعد تاريخ طويل من الفشل الإداري والفساد الوظيفي، من خلال الشروع بتحويل ما تبقى من المؤسسات العامة إلى شركات مساهمة أو مشتركة. وأعدت وزارة الاقتصاد مشروع صك تشريعي باسم "قانون الشركات المساهمة العمومية والشركات المشتركة"، من قبل لجنة إصلاح القطاع العام الاقتصادي في مجلس الوزراء، بهدف فصل الملكية عن الإدارة في القطاع العام الاقتصادي.

ويتضمن الصك الإبقاء على ملكية المؤسسات الاقتصادية العامة إما كاملة بيد الدولة كشركات مساهمة عمومية، أو مشتركة مع مساهمين آخرين بحيث لا تقل ملكية الدولة فيها عن 20 في المئة.

كما سبق أن أعدت وزارة المالية مشروع قانون لإدارة المصارف العامة، يسمح بتحويل المصارف العامة إلى شركات مساهمة عمومية تملكها الدولة ممثلةً بالخرينة العامة.

مكسب لأثرياء الازمة المعيشية:

التوجه الحالي للحكومة يعد استكمالاً لخطط سابقة بدأتها الحكومات السابقة منذ صدور قانون الشركات في 2006، والذي تمّ تعديله مرات عديدة.

وهناك قطاعات عدة شهدت خصخصة كاملة أو جزئية مثل سلسلة فنادق الشام التي طرحت للاستثمار القطاع الخاص قبل عدة عقود، وقطاع الاتصالات أيضاً. وفي 2002، تمّ السماح للشركات الخاصة بالدخول إلى قطاع توليد الكهرباء والذي بقي لعقود طويلة حكراً على الحكومة، كما أن جزءاً من قطاع النفط والمحروقات تم خصصته، وإن بشكل غير معلن.

ومع أن الخصخصة التي نعرفها في الأنظمة الرأسمالية تتوقف في الأزمات... إلا ان الحكومة مصرة على المضي بشيء لا يشبه الخصخصة الرأسمالية... فالخصخصة الرأسمالية تحتاج إلى تعديلات جذرية في سوق العمل والبيئة التشريعية وإعادة هيكلة الأجور والرواتب، حتى تكون ناجحة. كما يمكن أن تكون الخصخصة بوابة لتمليك شريحة محددة من رجال الأعمال، وبيعها مؤسسات القطاع العام.

ويبقى السؤال عن توقيت طرح هذه الشركات للاكتتاب العام، و من هم الذين سيتقدمون للشراء خصوصاً انه من المستبعد ان يكونوا عرباً او عجماء... هناك طبقة طفيلية كونت ثروات عبر نهب الدولة والشعب على حد سواء... هي على الأغلب من ستشتري ما سيباع... هذه الخطوة ان تمت فستكون ضربة قاسية للاقتصاد الوطني...



شؤون محلية:

لا تدخلوا حصان طروادة للبلد...

عمر ادهم

الحكومة تتشارك مع منظمات المجتمع المدني!!!!

ما هو الهدف من ابراز وتكاثف منظمات المجتمع المدني؟؟

وهل ما يجري من ادارة حكومية فاشلة للملفات الاقتصادية والاجتماعية للشعب تهدف الى إيصال الامور لان تقوم منظمات المجتمع المدني بدور الحكومة المركزي؟؟؟

ثم الم نقرأ ما حدث في كل الدول التي نبتت فيها اعشاب ضارة تسمى منظمات المجتمع المدني وممولها وملهمها جورج سوروس؟؟؟؟

الا يجب التنبه الى كل ذلك؟؟؟

الا يقتضي النصر العسكري الذي حققه الجيش العربي السوري البطل ومعه الشعب السوري الصامد على اعلى ارهاب دولي... ان تحافظ الحكومة على هذا النصر وتقطع الطريق على المتربصين بالوطن اللذين يسعون لاخذ ما لم يستطيعوا اخذه بالحرب؟؟؟؟

كل ما سبق اسئلة تستوجب إجابات خصوصا بعد ان ظهرت منظمات مجتمع مدني مثل الفطور الضارة وكانت آخر نشاطاتها ما شهدته العاصمة دمشق والاغرب بتشارك من قبل الحكومة...

التفاصيل:

على الرغم من مضيّ عدّة أشهر على إطلاق منصّة «تشارك» التي من شأنها «توفير مجموعة من الخدمات والمعلومات التي تحتاج إليها المنظمات غير الحكومية في سورية»، وفق ملقّها التعريفي، يبدو أن غاية المنصّة المتمثلة في تعزيز التنسيق بين تلك المنظّمات والجهات المعنية «لتحسين أداء الأولى وقدرتها على تحقيق أهدافها» في تلبية احتياجات أكبر شريحة ممكنة من المجتمع السوري، لم تتحقّق بعد. ويبرز من بين معوّقات تحقيق هذه الغاية، وجود نقص في مكّونات «تشارك» التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والتي كان من المفترض أن تشكّل نافذة لدعم موارد المنظّمات وبناء قدراتها. ومع ذلك، أطلقت الوزارة من جديد، وضمن الإطار نفسه، مجموعة من الورشات الحوارية التشاورية لتعزيز العمل التشاركي للمنظمات غير الحكومية تحت عنوان «شمل» (شؤون مجتمعية للتشاور)، سعياً للمّ شمل الطاقات والخبرات والقدرات لدى المجموعات المذكورة على اختلاف تخصصّاتها.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

الحوار المجتمعي الشامل، الذي أقيم لأول مرة ضمن القطاع الأهلي في سوريا واختتم قبل فترة وجيزة، أعاد تعريف أشكال المنظمات غير الحكومية (البالغ عددها حوالي 1800) من مؤسسات وجمعيات وفِرَق تطوّعية وأدوارها، وسلط الضوء على ما تخلفه من آثار في المجالات الخيرية والتنمية والعلمية والطبية والاجتماعية والبيئية وغيرها. وتركزت محاور الورشات التي أقيمت في مختلف المحافظات على تحليل نقاط الضعف والقوة والتحديات والفرص في عمل هذه المنظمات، منظرقة إلى الحالة العامة للتمويل والحوكمة والتصنيف المعياري والأنشطة والتخصصات والتقييم وقياس الأثر وآليات الاستهداف.

وحضر ورشة محافظة دمشق 55 شخصاً، بينما تضمّ المحافظة 650 منظمة غير حكومية مرخصة. وناقش المشاركون ما يواجههم من عقبات متعلقة بالتسهيلات الحكومية والتمويل والتسويق وتطبيق قانون الجمعيات (الصادر عام 1958)، وتبادلوا الآراء حول كيفية التعاون و«التشبيك» في ما بينهم، وتحقيق فائدة أكبر لجمهورهم المستهدف. أمّا مطالبهم الرئيسية، فتمحورت حول إقامة مؤتمرات سنوية شاملة، وتقييم عمل المنظمات بمختلف تخصصاتها، ووضع خريطة تعريفية لـ«تعزيز التشاركية» بين جميع الأطراف، وتفعيل دور الاتحادات والمننديات في القطاع الأهلي للارتقاء بمستوى الخدمات المقدّمة للمجتمع.

من جهته، شكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، لؤي المنجد، خلال حضوره الورشة، تجاوب المنظمات مع مبادرة الوزارة التي ارتأت «البدء من بناء قاعدة صلبة قوية، قبل أن تصدر القوانين والتشريعات، فالقانون هو أداة لتحقيق رؤية، وإذا لم تكن هذه الرؤية موجودة، يصبح القانون عقبة في وجه العمل، ومعوّقاً للكثير من الإجراءات على الأرض»، موضحاً، في تصريح صحافي، أن «الهدف من الورشات هو إعطاء فرصة لأصحاب القطاع الأهلي للتعبير عن رأيهم والخروج بأفكار تؤدي إلى تعزيز دور هذه المنظمات في المرحلة القادمة»، واعدأ بـ«أخذ جميع مخرجات الحوار على محمل الجد».

فهل ما يتم اليوم هو تمهيد الطريق لشيء يجعل هذه المنظمات المربية تلعب ادوارا كانت الحكومة تقوم بها؟؟؟



قضايا مطلية محقة في مجلس محافظة الحسكة

في اجتماع الدورة العادية الرابعة لعام 2023 لمجلس محافظة الحسكة يوم الأثنين 2023/7/17 تم طرح مجموعة من القضايا المطلية من أعضاء مجلس المحافظة تمس قضايا هامة لأبناء المحافظة من موضوع المياه ومشفى اللؤلؤة والواقع الصحي وأزمة الخبز والكهرباء وغيرها.

وقد قدم الرفيق جهاد عثمان مداخلة شملت عدة قضايا وهي:

١- شكر السيد محافظ الحسكة على سعة صدره وتفاعله الإيجابي مع المطالب المحقة /المياه + الخبز/ التي تقدم بها وفد شعبي من حي /زنود/ بالقامشلي بتاريخ 16 تموز الحالي.

٢- التأكيد على الحل الأمثل والاستراتيجي لأزمة المياه في مدينة الحسكة وهو جر المياه من نهر الفرات مع الاستمرار في الحلول الإسعافية الحالية والدعوة إلى القيام باعتصامات جماهيرية مثل ما قامت به منظمنا الحزبية ضد جريمة قطع المياه من محطة علوك من قبل المحتل التركي ومرترقته.

٣- نظراً للأهمية الحيوية والإنسانية لمركز نقل الدم بالقامشلي وخاصة لمرضى التلاسيميا الذي يتجاوز عددهم الـ ١٥٠ مريضاً تم الدعوة إلى معالجة الصعوبات التي تعترض عمل مركز نقل الدم بالقامشلي من تأمين برادات كافية لحفظ الدم وتأمين خزان للمياه وحل مشكلة الطاقة الكهربائية وغيرها من المستلزمات الضرورية للمركز.

٤- تساءل عن أسباب هزلة مشتريات السورية للحبوب لهذا الموسم والذي لم يتجاوز الـ ٦٠٠٠ طن حتى تاريخه. مع الإشارة إلى مشتريات سلطة الأمر الواقع والذي تجاوز المليون طن من الحبوب.

مكتب «صوت الشعب» - الجزيرة

المهندسون الزراعيون في الجزيرة يعقدون مؤتمرهم السنوي

عقد المؤتمر السنوي للمهندسين الزراعيين بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٢ تحت شعار: «معاً لإعادة الاعمار والنهوض بالقطاع الزراعي». وقد حضر أمين فرع الحزب ومحافظ الحسكة هذا المؤتمر وبعد الترحيب والنشيد الوطني، فتح باب المداخلات وقد كان للرفاق الشيوعيين عدة مداخلات أغنت التقرير حيث جاء في مداخلة الرفيق عبد الحليم سراج ما يلي:

بعد اطلاعي على تقرير فرع النقابة المقدم للمؤتمر أسأل ألا تستحق الجبهة الوطنية التقدمية كلمة شكر لذكراها الـ ٥٠ عاماً على التأسيس؟ كما واثني على معظم المقترحات الواردة في هذا التقرير واضيف بعض القضايا الهامة وهي:



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

- ١- لم يذكر التقرير ضرورة التفعيل والاهتمام بمركز البحوث العلمية الزراعية بالمحافظة.
- ٢- تأمين مستلزمات الانتاج في وقته علماً حصل العديد من الفلاحين على بذار القمح والشعير من السوق السوداء غير معلوم المصدر له تأثير ضار على التربة والانتاج.
- ٣- كما ولم يرد بالتقرير ضرورة ترشيد استخدام المياه وتعميم استخدام الطرق الحديثة في الري.
- ٤- الحد من التوسع في الزراعات البديلة على حساب الزراعات الاستراتيجية.
- ٥- كما انه بات من الضروري إيجاد سعر مجزي لمحصولي القمح والشعير لان السعر الحالي غير مقبول.
- ٦- على النقابة السعي لتفعيل دور المنظمات الفلاحية وتشجيع جميع اشكال التعاون في مجال الزراعة.
- ٧- تطوير الصناعات الزراعية في المحافظة ننتج القطن والذرة الصفراء ونشتري عبوة (قنينة) الزيت النباتي بـ خمسة عشرة ألفاً.
- ٨- نوكد على ما جاء في التقرير والمقترحات حول حصاد المياه في البادية واضيف الاستفادة من فيضان نهري الخابور والجغجغ شتاءً قبل وصولها إلى سد الباسل الجنوبي، ومدينة الحسكة بأمس الحاجة لنقطة ماء.
- ٩- الاهتمام بالبيئة، تطوير في طريقها للانقراض (اللقاق- القطا- الصقر السوري- طيور الحجل) وخسارة التربة الزراعية وتدمير الغطاء النباتي وتردي الواقع المائي.
- ١٠- اعطاء الاهتمام بالثروة السمكية ومنع الصيد في أشهر التكاثر واين نحن من قطاع الدواجن- متمنياً لمؤتمرنا النجاح والتوفيق.

وتقدم الرفيق سلمان عنتر بالمداخلة جاء فيها: من اولى الأولويات اعطاء الأهمية المتزايدة لتأمين مستلزمات الانتاج الزراعي وان ينصب الجهد الحكومي في الاستثمار في مجال الزراعة، علماً بأن موضوع الزراعة والمهندسين الزراعيين والفلاحين متشابك ويتعلق عملهم جميعاً بموضوع الأمن الغذائي لبلدنا. هذا الموضوع الهام جداً سيما ونحن في حالة حرب ضد مشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية خاصة الولايات المتحدة الامريكية وتركيا الاطلسية المحتلين لتراب وطننا والناهبين لخيراتهم من القمح والثروات الباطنية لمؤازرة عملائهم دون وازع ووقوع أكثر من مليون طن من القمح لهذا الموسم في أيدي هؤلاء المحتلين واعوانهم، وحرمان الشعب السوري من خيراته اضافة الى الممارسة العدوانية للمحتل التركي البغيض وارهابييه في منع مياه الشرب عن مليون مواطن في الحسكة وريفها. ولكن وبنفس الوقت فان السياسات الاقتصادية الحكومية خاصة حول سعر القمح هذا العام لا تخدم عملية الصمود الوطني المشرف، وتدني قيمة العملة الوطنية



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

مما ألحق ضرراً كبيراً بالكادحين وذوي الدخل المحدود، مع ادراكنا التام لأثار العقوبات الامبريالية الامريكية ضد بلدنا وما ينتج عنها من ويلات كارثية.

وفي مداخلة الرفيقة بيمان خطيب ما يلي:

التأكيد على مقترحات وتوصيات فرع النقابة وخصوصاً إعادة صرف الادوية المزمنة من قبل شركة / إمبا / وتحليل امراض الكبد. كما ويتساءل الزملاء المتقاعدون عن اسباب حسم مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية شهرياً من راتبهم التقاعدي لمدة ستة أشهر. كما وذكرت الرفيقة بورود عبارة تأسيس جمعية لأصحاب المراكز الزراعية علماً ان المراكز الزراعية تتبع للنقابة نتساءل هذه المراكز تابعة للنقابة فلماذا نأسس لها جمعية. وأخيراً حول شركة نماء ما هو مصيرها ان كانت أرباح او غير ذلك.

في الردود: رد الرفيق م. فواز الدبس عضو المكتب التنفيذي حول (الميليشيات الكردية) مصححاً بـ "ميليشيات قسد" وايضاً حول الذرة الصفراء وأهمية القمح.

مكتب «صوت الشعب» في الجزيرة

وفد شعبي يقابل السيد محافظ الحسكة

تجسيدا للدفاع عن مطالب الجماهير المحقة، قام وفد من حي /زنود/ الشعبي في القامشلي، يتقدمهم الرفيق فواز الدبس عضو المكتب التنفيذي والرفيق جهاد عثمان عضو مجلس المحافظة، بمقابلة السيد المحافظ، لطرح هموم الحي الذي يفتقر لأبسط أنواع الخدمات، حيث ركّز أعضاء الوفد على مطلب / مياه الشرب - الخبز/ لأهالي الحي المذكور من حيث التوفر والنوعية بالنسبة لمادة الخبز، وقد تجاوب السيد المحافظ برحابة صدر، مع همومهم من خلال استقباله واستماعه لمشاكلهم واتخاذ بعض الإجراءات الفورية خلال اللقاء مع الجهات ذات العلاقة من المكاتب المختصة إلى مؤسسة المياه ومديرية التموين والقائمين على عمل الأفران في الحي، محذراً من أي تلاعب بكميات الطحين المخصصة والخبز الناتج عن هذه الكمية وضرورة توزيعه على الأهالي بما يؤمن، حاجة كل عائلة من هذه المادة الضرورية.

والجدير بالذكر أن أهالي الحي قدّموا عريضة حملت /76/ توقيعاً.

مكتب «صوت الشعب» - الجزيرة



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

لقاء جماهيري مع أهالي قرية الشيخ زيات

بالتنسيق مع اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في حلب قام وفد من الرفاق وفي مقدمتهم الرفيق عبد الرحمن خليل عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي السوري عضو مجلس الشعب، بزيارة لقرية الشيخ زيات في الريف الشرقي لمدينة حلب حيث اجتمع الوفد المذكور مع أهالي القرية والذي ضم العشرات، حيث أعربوا عن شكرهم للوفد والرفيق عضو مجلس الشعب، لتحمله عناء السفر والقدوم ولقاء أهالي القرية وسماع مطالبهم المحقة ونقلها الى الجهات المختصة بكل امانة وصدق.

بدأ حديثه الرفيق الضيف بشكر اهالي القرية على حفاوة استقبالهم وقدم شرحاً عن ما يجري في العالم من صراعات لإعادة تقسيم النفوذ ونهب ثروات، ومن ثم ما يجري في المنطقة وعودة الدول العربية لفتح قنوات الاتصال مع سوريا ومن ثم نضال الرفاق الشيوعيين تحت قبة البرلمان وتبني مطالب العمال والكادحين وسواد المجتمع العاملين بأجر، وعن ضرورة ملاقة مطالب ابناء الوطن واسرهم لانهم عماد الصمود الوطني وأساسه، وضرب مواقع الفساد والفاستدين وناهبي الدولة والشعب معا واختتم حديثه بضرورة تغيير الحكومة لهجها الليبرالي الذي ينحاز الى حفنة من أثرياء الازمة المستفيدين، بل يجب ان تنحاز الى الطبقة العاملة الكادحة وابنائها الذين ضحوا بدمائهم تحت راية الوطن والوقوف الى جانب جيشنا العربي السوري وهم يدحرون الفكر الظلامي الارهابي.

وبعد ذلك استمع الرفيق الضيف والوفد المرافق له لمطالب اهالي القرية من استملاك اراضيهم بأثمان بخسه، ولا يوجد لا ماء صالحة لشرب ولا الكهرباء أسوة ببعض القرى التي بمحيطهم كما تحدثت بعض المداخلات عن اقتلاع الاشجار التي عمرها عشرات السنين وتدوينها على انها فنية، وتحدث احد الحاضرين القرية قائلاً: في عام 2014 تم تحرير قرانا من قبل الجيش العربي السوري حماة الديار من ايدي العصابات الارهابية المسلحة وعلى الفور تنادينا وقمنا بالعودة للقرية ولديارنا، والاكثر من ذلك قمنا بحمل السلاح شيئا وشبابا للدفاع عن ارضنا وعرضنا وقريتنا وان نكون حماة ظهر جيشنا الباسل كنقاط استناد هذا واجب نعم ولكن ايضا واجب المعنيين والمسؤولين تقديم الخدمات الضرورية لعوائلنا و لباقي القرى الاخرى ليتعزز هذا الصمود.

اسرة مكتب صوت الشعب في حلب تضم صوتها لصوت اخوتنا الفلاحين الكادحين في الريف الشرقي للمدينة، وذلك بمعالجة مشاكلهم وبتلبية مطالبهم الضرورية والمحقة وانصافهم.

مكتب «صوت الشعب» - حلب



رحيل



بتاريخ 2023/7/2 توفي الرفيق محمود بن جميل أسد عن عمر ناهز 85 عاماً.

انتسب إلى صفوف حزبنا الشيوعي عام 1954.

كان يعمل خياطاً. وانتخب رئيساً للجمعية الحرفية للخياطة. ولعب دوراً هاماً في تشكيل الجمعية التعاونية السكنية للخياطة. وانتخب عدة دورات رئيساً لمجلس الإدارة.

عرف الرفيق بموقفه المبدئي ووقف ضد جميع الزمر الانتهازية والتحريفية.

تميز بنزاهته ودفاعه عن الحزب إلى آخر لحظة في حياته.

شارك في تشييعه عدد كبير من الجوار وعدد من الرفاق.

كما قام وفد حزبي مثله عضو المكتب السياسي الرفيق يوسف أحمد وعدد من قيادة منظمة دمشق بتقديم التعازي باسم الرفيق الأمين العام د. عمار بكداش لأسرته.

أسرة «صوت الشعب» تتقدم بأصدق التعازي لذوي الرفيق الراحل وأقربائه وأصدقائه متمنية للجميع وافر الصحة والعافية

شؤون دولية:

إضراب ممثلي هوليوود بين الماضي والحاضر:

كيف أصبح رونالد ريغان رئيساً؟

البير كولونيان



صوّتت "نقابة الممثلين" في هوليوود للانضمام إلى كتّاب السيناريو في أول إضراب مشترك منذ أكثر من ستة عقود، ما أدى إلى توقف الإنتاج في جميع أنحاء صناعة الترفيه بعد تعطل المحادثات بشأن عقد جديد مع الاستوديوهات وخدمات البث. وهذه هي المرة الأولى التي تضرب فيها نقابتان كبيرتان في هوليوود في وقت واحد منذ العام 1960، عندما كان رونالد ريغان رئيساً لـ "نقابة الممثلين".

منذ الإعلان عن التخطيط لإضرابهم المزمع، كان التهديد بضربة من قبل الممثلين والممثلات في هوليوود أشبه بقنبلة يبدو من الصعب نزع فتيلها بشكل متزايد، ولها تاريخ انفجار (منتصف ليل 12 تموز بتوقيت أميركا)، أبقت الصناعة السمعية والبصرية الأميركية بأكملها في حالة تأهب، مع الأبعاد العالمية التي يتضمنها اتخاذ الخطوة. والأكثر من ذلك، إذا أخذنا في الاعتبار أنه منذ أكثر من شهرين دخل كتّاب السيناريو بدورهم في إضراب، ويواجهون، مثل الممثلين، تغييرات في نظام العمل تفرضها المنصّات المرتبطة بشركات الإنتاج الكبرى، دائماً لمصلحتها الخاصة وعلى



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

حساب جميع الفروع الأخرى للقطاع، بما في ذلك، صدق أو لا تصدق، موظفي سلاسل الفنادق، الذين دخلوا بدورهم في أكبر إضراب سجّلته نقاباتهم في تاريخها، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل أكثر من 60 ألف شخص، وتأثر أكثر من 60 فندقاً، وكثير منهم مرتبط بصناعة الترفيه.

القضية أن هناك العديد من الممثلين الفاعلين في الإضراب الجديد، وهم في موضع قوة. يمثل الاتحاد الذي يضمهم (SAG-AFTRA) ما يقرب من 160 ألف ممثلة وممثل ومذيع وصحافي إذاعي وراقص ودي جيه ومقدمي برامج تلفزيونية ومحركي دمي وفناني دبلجة ومغنين ومؤدي مشاهد خطيرة ومذيعين وغيرهم من العاملين في المجال. وفي 7 حزيران) الماضي، اتخذت ما نسبته 97.91 في المائة من أعضاء النقابة - برئاسة فران دريشر، نجمة المسلسل التسعيني الشهير "The Nanny" - قراراً بالإضراب إذا لم تتحقق مطالبهم المتمثلة في تحسين الأجور وظروف العمل، التي تزداد خطورة وهشاشة في سياقٍ تستغلّ فيه الشركات مركزها المهيمن على الصناعة.

ولأنه، يجب التذكير، ليس كلهم في خانة نجوم، على الرغم من أن العديد منهم - من ميريل ستريب إلى غلين كلوز، مروراً بجنيفر لورانس، ومارك روفالو، وتشارليز ثيرون، وخواكين فينيكس، وجيمي لي كورتيس، وبيدرو باسكال، وبن ستيلر - وقع على خطاب حادّ، بلغت توقعاته حتى الآن أكثر من 2000 اسم. وجاء في مضمون الخطاب: "التضامن يتطلّب الصدق، علينا أن نوضّح تصميمنا. الإضراب يجلب مشقة لا تصدق للكثيرين، ولا أحد يريد ذلك. لكننا على استعداد للإضراب إذا كان هو الحلّ الوحيد. ويقفنا أن أعضاء نقابة الممثلين (SAG-AFTRA) ربّما على استعداد لتقديم تضحيات لن تقدر القيادة على خوضها. نأمل أن تكون القيادة استمعت إلى رسالتنا. هذه نقطة تحول غير مسبوقه في صناعتنا، وما يمكن اعتباره صفقة جيدة في أي عام آخر ببساطة ليس جيداً بما يكفي في هذا العام".

ويختتم النصّ، على طريقة كومونة باريس تقريباً، مخاطباً قيادة النقابة: "هذا ليس وقتاً لأنصاف الإجراءات، وليس من المبالغة القول إن أعين التاريخ موجّهة إلينا جميعاً. نطلب منكم الضغط من أجل كل التغييرات التي نحتاجها والحماية التي نستحقها ومن أجل صناعة التاريخ عبر تحقيق ذلك. إذا لم تتمكّنوا من بلوغ هذا الحدّ، نطلب منكم استخدام القوة الممنوحة لكم من قبلنا، والأعضاء، والانضمام إلى WGA (اتحاد كتاب السيناريو) في صفوف اعتصامهم".

في الواقع، كانت هناك صراعات بين الممثلين والمنتجين في السنوات الأخيرة (في عامي 2014 و2017 توصّل الطرفان إلى اتفاقيات مثّلت ما يشبه هدنة مؤقتة)، لكن لا أحد في هوليوود يتذكر صراعاً/ إجراءً مشابهاً في العقود الستة الماضية. علينا العودة إلى العام 1960 للعثور على اشتباكٍ مماثل دخلته نقابة ممثلي الشاشة (SAG) مع شركات الإنتاج، حين أعلنت إضراباً واسعاً بقيادة زعيم لا يمكن تصوره: رونالد ريغان.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

في ذلك الوقت، كان ريغان يبلغ من العمر 49 عاماً، وكان يتراأس النقابة منذ العام 1947، عندما أُنتخب لأول فترة من ولاياته السبع التي قضاها على رأس النقابة، مما ساعد بلا شك في تشكيل حياته السياسية اللاحقة، أولاً حاكماً لولاية كاليفورنيا (1967-1975) ثم رئيساً للولايات المتحدة (1981-1989).

وعلى الرغم من أنه حتى العام 1962 كان معروفاً بانتمائه للحزب الديمقراطي (أصبح لاحقاً جمهورياً عنيداً)، إلا أنه خلال فترة رئاسته لنقابة الممثلين، لم يخجل ريغان من التدخل في النزاعات التي أثرت عليه شخصياً وكان يفعل ذلك دائماً من أكثر المواقع رجعية. خلال ما عُرف بـ "مطاردة الساحرات" في هوليوود، في زمن "المكارثية" والرقابة على الفنانين خوفاً من المد الأحمر الشيوعي، وأثناء أولى جلسات الاستماع للجنة الأنشطة غير الأميركية، في كانون الأول/1947، كان ريغان بطلاً للجلسة، عندما أعلن نيابة عن نقابة ممثلي الشاشة أن النقابة مخترقة من قبل "زمرة صغيرة يشتهب في اتباعها للتكتيكات التي تربطها بالحزب الشيوعي". وأوضح أننا "قمنا بعمل جيد جداً، في مجالنا، في تقييد أنشطة هؤلاء الأشخاص".

في كتابه "مدينة الشبكات: بورتريه لهوليوود في الأربعينيات" (1986)، كتب المؤرخ الأميركي أوتو فريدريش أن "اللجنة لم تتفاجأ بإفادة ريغان، لأنه أخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في نيسان/أبريل من العام ذاته بكل شيء يعرفه. ووفقاً لوثائق مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) التي أُعلن عنها في حملة حرية المعلومات التي أجرتها صحيفة "ذا ميركوري نيوز" في العام 1985، كان ريغان مخبراً رسمياً مسجلاً تحت الرمز "T.10". ذكرت وثائق مكتب التحقيقات الفيدرالي التي رفعت عنها السرية أن كلاً من ريغان وجين وايمان (التي التقاها في نقابة الممثلين، وستصبح لاحقاً زوجته وتحمل اسم نانسي ديفيس ريغان) اتهما العديد من أعضاء نقابة كتاب الشاشة بأنهم مؤيدون للشيوعية، من دون أن تكشف الوثائق عن الأسماء المزعومة.

وأهى ريغان إفادته أمام اللجنة الرقابية - بما يناسب دوره أو كما كان يعتقد أنه يناسب دوره - بخطبة سياسية تحريضية، قال فيها: "حضرات السادة، أنا أحتقر وأدين فلسفة هؤلاء الناس، لكني أحتقر أكثر أساليبهم، غير الشريفة والشبيهة بالطابور الخامس، وفي الوقت نفسه، كمواطن، أرفض الاعتراف بأن بلدنا يمكن أن يوضع في موقف يرهن مبادئها الديمقراطية بسبب الخوف أو الاستياء من هذه المجموعة الصغيرة. ما زلتُ أعتقد أن ديمقراطيتنا بإمكانها إنقاذ الموقف".

حقيقة لافتة، تضع الرئيس اليميني المحافظ في موضعه اللائق. بعد عامين من هذه الحادثة، في العام 1949، ذهبت السيدة الأولى المستقبلية للولايات المتحدة (التي كانت آنذاك ممثلة صاعدة) إلى ريغان بصفته رئيس نقابة الممثلين، حتى يزيل سجلها من أي شكوك بالانتماء الشيوعي. كان اسم نانسي ديفيس مدرجاً عن طريق الخطأ في قائمة سواداء للممثلين الشيوعيين المشتبه بهم، وكما يروي كينيث أنغر في كتابه "بابليون هوليوود الثانية" (1984)، "تم الموعد الأول بينهما عندما دعاها لتناول العشاء، وطمأنها أنها كانت نظيفة، وأن الموجودة في القائمة الشيوعية هي نانسي ديفيس أخرى.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

ورغم ذلك، في أوائل الستينيات، تولى رونالد ريغان زمام المبادرة في إضراب غير مسبوق لنقابة ممثلي الشاشة صوّب سهام غضبه نحو شركات بارامونت، وديزني، وفوكس القرن العشرين، ويونيفرسال، ووارنر براذرز، من بين استوديوهات رئيسية أخرى. وجد ريغان نفسه مضطراً للقتال من أجل نقابته منذ ولايته الأولى فيها، والتي تزامنت مع ظهور التلفزيون، الذي مثل بدوره تحولاً فارقاً في الصناعة السمعية والبصرية على غرار ما يواجهه الممثلون والممثلات اليوم مع توسع منصات البث.

تمحورت معركة إضراب 1960 حول دفع حقوق الصورة، وهو أمر أصبح اليوم عملة شائعة، ولكنه في ذلك الوقت بدا غير مقبول لشركات الإنتاج. لم يخطر ببال المنتجين أنه سيتعين عليهم دفع المال للممثلين مرة أخرى حين تُعرض أفلامهم في التلفزيون. بالنسبة إليهم، كان التمثيل مهمةً أنجزت ودُفع ثمنها. ولكن مع بثّ المزيد والمزيد من الأفلام (عُرض فيلم "ساحر أوز" للمرة الأولى على التلفزيون الأميركي في العام 1956، وصار بهذا أول فيلم رئيسي يُعرض بالكامل خلال أمسية واحدة على شبكة تلفزيونية)، شعر ممثلو الأفلام أنهم محرومون من مصدر دخل كبير حيث أُعيد استخدام صورهم وأسمائهم. مع كل عقدٍ عمل جديد، تصاعد التقاضي بشأن هذه القضية، إلى أن جاء العام 1959 وأعلن الممثلون أن هذا يكفي. طالبوا بمدفوعات حقوق الصورة لعمليات البثّ المستقبلية والمدفوعات بأثر رجعي للأفلام التي عُرضت على التلفزيون بين عامي 1948 و1959.

ردّ المنتجون في انسجام تام وعلى الفور: لا، هذا مستحيل. في الواقع، كانوا، مثل أي تاجر، يبحثون بشكل يائس عن سبلٍ لخفض تكاليف الإنتاج، وليس زيادتها. بين عامي 1946 و1959، انخفض حضور الجمهور للأفلام بنسبة تزيد عن 65 في المائة حيث اختار المزيد والمزيد من الأميركيين البقاء في المنزل ومشاهدة التلفزيون. نتيجة لذلك، تدهورت صناعة السينما وزاد نزيف خسائرها المادية.

وبالتالي، فإن أي حديث عن حقوق الصورة، في الماضي أو المستقبل، لم يكن ليبيشر بأي بداية جيدة أو فرصة لنجاح المفاوضات. اتخذ المنتجون موقفاً متشدداً لمعرفة أنهم إذا وافقوا على مطالب الممثلين، فربما يتعين عليهم عقد صفقات مماثلة مع كتّاب السيناريو والمخرجين. لكن الممثلين التزموا بقضيتهم، وفي العام 1959، صوّتوا لإعادة انتخاب رونالد ريغان رئيساً لنقابتهم، ومن ثم قيادة المفاوضات.

بدأت الاجتماعات بين الجانبين في كانون الثاني/يناير 1960، وكلاهما على مسافة كبيرة. رفض المنتجون حتى مناقشة الموضوع. ظلّوا يسألون السؤال نفسه: لماذا يجب أن يتقاضى الممثل أكثر من مرة مقابل نفس العمل؟ لم يستطع ريغان حملهم على التزحزح وقال لهم إنه ببساطة "يحاول التفاوض من أجل متعة التفاوض". لكن من وراء ظهورهم، رفع ريغان الرهان. طلب من أعضاء نقابة الممثلين تقديم دعوة للإضراب. وافق الممثلون وحُدّد موعد للإضراب: الاثنين، 7



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

آذار/مارس. كان المنتجون مقتنعين بأن الممثلين يخادعون. حتى وقتها، في تاريخ هوليوود الممتد على مدى 50 عاماً، لم يحدث إضراب على مستوى الصناعة مطلقاً.

قلل المنتجون من تصميم ريغان وفريقه المفاوض. لكن في 7 آذار/1960، قام الممثلون بما قالوا إنهم سيفعلونه: تركوا وظائفهم، فتوقف الإنتاج في جميع الاستوديوهات الكبرى. في الأيام المتوترة التي تلت ذلك، كانت الاستوديوهات أول من رفع الراية البيضاء. وافقت شركة "يونيفرسال بيكتشرز" على دفع العائدات، ثم اصطفت الشركات الأخرى (بارامونت، ديزني، وارنر برازرز، إم جي إم، كولومبيا، فوكس القرن العشرين)، وبدأت أخيراً في التفاوض بشأن قضية "غير قابلة للتفاوض".

بعد خمسة أسابيع من المناقشات، توصلت الأطراف المتصارعة إلى حلّ وسط. أولاً، مدفوعات حقوق الصور للممثلات والممثلين ستكون عن كل فيلم أنتج بعد العام 1960؛ ولن يُدفع شيء عن أي فيلم أنتج قبل العام 1948؛ وأخيراً، بدلاً من مدفوعات حقوق الصورة للأفلام المنتجة بين عامي 1948 و1959، وافقت الشركات على دفع مبلغ 2.25 مليون دولار لمرة واحدة، وهي مساهمة ستستخدمها نقابة الممثلين ك رأس مال أولي لخطة التأمين الصحي والتقاعد النقابية الجديدة آنذاك.

لم يكن هذا كلّ ما يطلبه الممثلون، ولكن في 18 نيسان/صوت أعضاء نقابة الممثلين لقبول العرض والعودة إلى العمل. كانت الحصيلة النهائية موافقة 6399 عضواً مقابل رفض 259. انتهى الإضراب، لكن بعض الممثلين كانوا غاضبين من الصفقة. اعتقد نجوم مثل ميكى روني وغلين فورد وبوب هوب أن النقابة كان بإمكانها تحصيل مقابل مادي نظير الأفلام جميعها (بصرف النظر عن تاريخ إنتاجها) لو كان ريغان أكثر صرامة وصمد في التفاوض لفترة أطول. شعروا أن ريغان ومجلس إدارة النقابة قد "خانوهما" وسخروا من الحلّ الوسط عبر وصفه بـ"الهبة الكبيرة".

صحيح أن الممثلين الذين عملوا بشكل أساسي في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات (بمن فيهم، بالطبع، رونالد ريغان) لم يستفيدوا بشكل مباشر من الصفقة المبرمة. لكن الإنتقاص من قدرها باعتبارها مجرد "هبة" كان قصراً نظر بالتأكيد. فمن خلال إقناع الاستوديوهات الكبرى بقبول مفهوم دفع حقوق الصورة، فتح ريغان الأبواب أمام تدفق إيرادات موسّع، لا يزال حتى يومنا هذا يفيد آلاف الممثلات والممثلين. ليس كلهم، بالطبع، من النجوم المليارديرات، وإنما من شغيلة الطبقة الوسطى.

هل سيحقق نجوم اليوم ما حققه نجوم هوليوود بالأمس؟ لم يتضح هذا بعد، لكن المفارقة أن الشخص الذي كان أحد أقرانهم الأكثر تحفظاً ورجعية توصل إلى اتفاق لا يزال ساري المفعول بعد أكثر من 60 عاماً، وهو أيضاً حجر الزاوية في نظام الرعاية الصحية والتقاعد الحالي لنقابة ممثلي الشاشة. رونالد ريغان، من كان يتخيل؟!!



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

شؤون عربية:

لجنة الدستور العراقي سنة 2005 تسلموا من الأميركيان رشي ضخمة

نقلت عدد من الصحف العراقية فضيحة جديدة على لسان وزير داخلية عراقي أسبق قال فيها إن أعضاء لجنة كتابة الدستور العراقي سنة 2005 تسلموا من سلطات الاحتلال الأميركية رشي ضخمة (150 ألف دولار لكل عضو)!

ومن الملاحظ انه ورغم بعض الأصوات المستنكرة من بعض أعضاء اللجنة لهذه الاتهامات الخطيرة إلا أنه لم نر أي من المتهمين عمل على رفع دعوى قضائية ضد المتحدث كما وعدوا، وكونه رفض تقديم أي اعتذار لهم وأصرَّ على صحة اتهاماته وعلى امتلاكه أدلة ووثائق تؤكد ما يعطى لاتهاماته.

فقد ذكرت الصحف أن باقر جبر الزبيدي قد قال: امتلك معلومات تؤكد تلقي جميع أعضاء لجنة كتابة الدستور العراقي رشي مالية بلغت 150 ألف دولار أميركي، من مسؤولين أميركيين، خلال فترة إعدادهم الدستور الذي أقر عام 2005. وأقر الدستور العراقي عام 2005، بينود وفقرات ذات بعد تقسيمي تفتيتي لا تزال تثير الصراعات.

وقال الزبيدي، إن "أعضاء لجنة كتابة الدستور، جميعهم من السنّة والشيعية والأكراد، تمّ الضحك عليهم بأن يأخذوا علناً 150 ألف دولار أميركي"، مبيناً في مقابلة متلفزة أن "اللجنة لم تكتب الدستور بالإكراه أو تحت التهديد، بل بعد استلام أموال".

وأشار مسؤول في مكتب باقر جبر الزبيدي إلى أن "بعض أعضاء لجنة كتابة الدستور العراقي، طالبوا الزبيدي بالاعتذار عبر المحطة الفضائية ذاتها التي ظهر فيها وتحدث بخصوص الرشاوى، لكن الزبيدي يرفض الاعتذار". ويبيّن المصدر أن "مكتب الزبيدي يمتلك الأوراق والإثباتات التي تؤكد استلام هؤلاء الأعضاء لهذه المبالغ، وأنه يستعد ل طرح ما يملكه عبر وسائل الإعلام العراقية".

العراق دفع تعويضات لأميركا 400 مليون دولار

هل تعلم أن العراق دفع تعويضات لأميركا بلغت 400 أربعمائة مليون دولار سُميت (بمطالبات الأذى)؟ هذا ما كشفه المستشار الاقتصادي لعدة رؤساء وزراء عراقيين والخبير الاقتصادي المعروف د. مظهر محمد صالح بمقالة بعنوان (العراق والبنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي: الدبلوماسية الاقتصادية والإرادة الأممية) تتحدث عن التحكم التام للبنك الفيدرالي الأمريكي بالأموال العراقية من عائدات النفط كصورة من صور فقدان العراق للسيادة والاستقلال طوال السنوات السبعة عشرة الماضية وحتى الآن:



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

-لم يخرج العراق عن دائرة فرض شروط المنتصر في حرب الخليج الثانية التي قادت الى تغيير النظام السياسي السابق في العراق والقبول بقرار مجلس الأمن ١٤٨٣ في ايار ٢٠٠٣/الذي أسس في واحدة من فقراته لصندوق تنمية العراق DFI الذي يمثل بطبيعته فتح حساب مصرفي باسم البنك المركزي العراقي لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك لتودع فيه عوائد النفط الخام العراقي المصدر والمشقات النفطية والغاز أو أية أموال مجمدة تعود للحكومة العراقية في دول العالم.

-عائدات النفط تودع في حساب رئيسي أو حساب ابتدائي (لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي) اسمه (OPRA) أي حساب المقبوضات النفطية بغية استقطاع تعويضات حرب الكويت التي حددت وقتها بـ٥٪ من عوائد كل برميل نفط عراقي مصدر (وتذهب الاستقطاعات كتعويضات) إلى حساب اخر لدى الاحتياطي الفيدرالي ثم تحول لاحقاً إلى حساب تابع الى لجنة الأمم المتحدة للتعويضات المفتوح لدى بنك جي بي مورغان. المتبقي من تعويضات يدفعها العراق للكويت (هو قرابة 3 مليار دولار ونيف من أصل 52.2 اثنين وخمسين مليار ومائتي مليون دولار).

-لا توجد حماية رسمية حالياً بموجب أمر رئاسي تنفيذي للرئيس الأمريكي على الودائع العراقية في منطقة الولاية القضائية الأمريكية وهو الأمر الذي ظل يتجدد سنوياً حتى آخر تجديد الذي كان في العام 2012-2013 حينها سدد العراق تعويضات للأمريكان وبنحو ٤٠٠ مليون دولار سميت بمطالبات الأذى. (tort claims)

-كيف استمرت أموال العراق مسيطر عليها قانونياً لغاية اليوم دون ملاحقات من دائنين تجاريين محتملين؟ في اعتقادي ان وجود استقطاعات حرب الكويت على آلية عوائد النفط ظلت توفر حماية (دولية) تلقائية لحساب العائدات النفطية المفتوح لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك. أما حساب البنك المركزي العراقي الذي يضم احتياطات البنك المركزي بالدولار، فهي محمية بموجب القوانين الاحتياطية الفيدرالية التي تقول ان أموال البنوك المركزية المستقلة لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي (كبنك مركزي مستقل) توفر بنفسها الحماية القانونية من أية ملاحقات قضائية أو حجز لدائنين تجاريين.

-ينصرف النقاش الاقتصادي اليوم حول التوظيف المالي العراقي لاحتياطياته المتاحة بالعملية الأجنبية والمشار إليها أنفاً، وهي اموال البنك المركزي العراقي تحديداً سواء أكانت مودعة وتدار استثماراتها لدى البنك الفيدرالي الأمريكي أو غيره من المصارف المركزية الأوروبية أو العالمية الأخرى.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

حياة الحزب:

برقية الى قيادة الحزب

نحن أعضاء المؤتمر المنطقي الانتخابي لمنظمة الحزب الشيوعي السوري في طرطوس، منظمة الشهداء، منظمة عطية الشهداء، منظمة عبو الضيعة وطنوس الحصني وغيرهم من المناضلين الوطنيين والطبقيين.

ونحن نغذ السير باتجاه مؤتمر الحزب الثالث عشر. نرفع الى قيادة حزبنا الشيوعي السوري وعلى رأسها الامين العام الرفيق د. عمار بكداش، أحر التحيات الكفاحية والرفاقية. متمسكون بمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والاسس اللينينية في التنظيم وعلى ثقة تامة بصحة سياسة الحزب.

نعلن اننا سنناضل من اجل توسيع منظماتنا لتكن على مستوى عملنا السياسي. ولكي تلعب الدور المطلوب منها في مجمل القضايا المطروحة على ساحة المحافظة والوطن، من اجل الدفاع عن الوطن والدفاع عن لقمة الشعب.

عاش حزبنا الشيوعي السوري!

عاشت الشيوعية!

لن تنكس راية الماركسية اللينينية في سماء سوريا!

مندوبو المؤتمر المنطقي الانتخابي بطرطوس



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

المنبر الحزبي:

يجب الارتقاء بالمستوى التنظيمي إلى مستوى سياسة الحزب

نذير سني

إن أساس نجاح الحزب الشيوعي وقوته يرجع للعاملين أساسيين:

العامل الأول: نظريته العلمية، الماركسية – اللينينية، وخطته السياسية التي أثبتت الحوادث والتجارب على بيان قوتها وصحتها في خدمة شعبنا ووطننا.

والعامل الثاني: في قوة حزبنا، هو تنظيمه القوي المستند إلى أهم قاعدة لينينية في التنظيم وهي المركزية الديمقراطية، بل إن التنظيم هو العامل الرئيسي لقوة حزبنا ونجاحه.

يقول الرفيق ستالين:

"بعد وضع الخطة الصحيحة، بعد حل المسألة حلاً صحيحاً، يتوقف نجاح القضية على العمل التنظيمي، على تنظيم النضال لأجل تحقيق خطة الحزب، على حسن اختيار الرجال، على مراقبة تنفيذ قرارات هيئات القيادة في الحزب وإلا فإن خطة الحزب الصحيحة والقرارات الصحيحة تكون عرضة للضياع، بل هنالك أكثر من ذلك: فبعد وضع الخطة السياسية الصحيحة، يقرر العمل التنظيمي كل شيء بما في ذلك مصير الخطة السياسية نفسها. أي أنه على العمل التنظيمي يتوقف نجاح الخطة السياسية أو فشلها".

إن قضايا التنظيم مهمة وهي العنصر الأساسي في قوة حزبنا ونموه وفي تقرير مصير خطتنا السياسية الصحيحة في خدمة وطننا وشعبنا.

ينبغي علينا أن نستفيد من هذه الفترة التي يمر بها الحزب والبلاد، الفترة التي هي أشبه إلى الفراغ في ظل ندرة وصعوبة مختلف نشاطات الحزب وخاصة المطلوبة والخدمية منها بسبب الوضع الأمني في البلاد والحرب الجائرة عليها، في قضيتين أساسيتين هما التنظيم والتثقيف.

علينا قبل كل شيء أن نفهم بأنه لا يوجد في التنظيم قضايا صغيرة بسيطة لا تستحق العناية والاهتمام، إن كل مسألة، كل قضية في التنظيم مهما كانت بسيطة هامة وحيوية.

ولا شك أن بعض نقاط الضعف التنظيمي لا تقتصر على هذه المنظمة أو تلك، فإن كل منظماتنا تشكو من بعض النواقص في تنظيمها، وما زلنا مقصرين في تحقيق توجهات المؤتمر الحادي عشر برفع المستوى التنظيمي إلى مستوى سياسة الحزب.

فما هي الأسباب؟.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

من الأسباب التي تلعب دوراً رئيسياً في ظهور جوانب الضعف في منظماتنا هي (عدم تطبيق النظام الداخلي بشكل خلاق - غياب الانضباط الواعي - ضعف المحاسبة الحزبية وغياب الانتقاد والانتقاد الذاتي - ضعف عملية التثقيف الجماعي والتثقيف الذاتي - مسألة الكادر، اختيارها وتوزيعها).

يوجد في النظام الداخلي لحزبنا لأجل الانتماء للحزب قاعدة لينينية أظهرت الممارسة العملية صحتها، وتقول هذه القاعدة: بأنه يعتبر عضواً في الحزب من يقبل برنامج الحزب، ويدفع اشتراكاته الحزبية، ويعمل في إحدى منظمات الحزب.

هنا فيما يتعلق بهذه القاعدة اللينينية يحدث أمران:

الأمر الأول: هو أن بعض الرفاق يبالغون في هذه الشروط ويعتقدون أنه على من يود الانتساب إلى الحزب أن يفهم ويعمق هذه الشروط، ويريدون أن يكون العضو الجديد شيوعياً مكوناً قِبل أن يقبلوه عضواً بينهم، يجب أن لا ننسى أن العضو يتعلم في قلب الحزب مبادئ الحزب وبرنامج العام، وفي هذا الميل خطر كبير ويجب الانتهاء منه نهائياً، فهو يسد أبواب الحزب في وجه كثير من العناصر الشعبية المخلصة التي لم يتيسر لها وليس بإمكانها أن تتلقى ثقافة شيوعية خارج الحزب.

ويجب أن نعلم جيداً بأن القاعدة اللينينية لا تتكلم عن تفهم برنامج الحزب بصورة تامة كاملة، بل تتكلم عن قبول البرنامج، وهما شيئان مختلفان كل الاختلاف، فلو كان الحزب يقول بأنه يمكن أن يكونوا أعضاء في الحزب فقط أولئك الذين تفهموا برنامج الحزب وأصبحوا ماركسيين مكونين من الوجهة النظرية فعندئذ ما كان الحزب ليقوم المدارس الحزبية التي يتعلم فيها أعضاء الحزب الماركسية - اللينينية ويجدون فيها ما يساعدهم على تفهم برنامجنا تفهماً عميقاً.

والأمر الثاني: هو إهمال الشروط العضوية والتراخي في تطبيقها وعدم محاسبة الرفاق على أساسها، فيحدث أن نرى بعض الرفاق ينقطعون لفترات طويلة قد تصل لأكثر من السنة أحياناً عن اجتماعات هيئاتهم ولا يحضرون نشاطات الحزب ولا يدفعون مالياتهم شهرياً ومتى ما أرادوا العودة إلى الحزب، يبرئون ذمتهم المالية ويرجعون إلى الحزب، دون محاسبتهم أو سؤالهم عن سبب غيابهم أكان مبرراً أم لا، ويحدث في بعض المنظمات أن تكون هذه الفترة من مؤتمر إلى مؤتمر.

كان لينين دائماً يوصي بتضييق الحزب وتوسيع جماهير الحزب، ليس بالضرورة جر كل الأصدقاء إلى الحزب، إذ هناك أشخاص قد يكونون مفيدون وهم خارج الحزب، بينما العكس إذا كانوا داخل الحزب.

يقول الرفيق خالد بكداش:



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

" في حديث مع أحد المسؤولين، سُئل عن الوضع في منظمة أحد الأحياء في مدينته وعن عدد الأعضاء فقال: " إن عدد أعضاء المنظمة في هذا الحي هو عشرة رفاق، فكانت دهشة كبيرة، إذ كان من المعروف أن أعضاء المنظمة في هذا الحي هم أكثر من ذلك بكثير، ولما سُئل عن السبب قال : هؤلاء العشرة الذين يفهمون سياسة الحزب ويحضرون جميع الاجتماعات الحزبية، وينزلون إلى المظاهرات، وينفذون جميع المهمات التي تكلفهم بها، وقد اعتقلوا وحوكموا ودخلوا السجون.

وهذا الكلام هو مثال ناطق عن الخطأ في فهم شروط العضوية في الحزب الشيوعي، وهو خطأ "المبالغة" في الشروط المطلوب توفرها للحصول على عضوية الحزب الشيوعي، خطأ المزج بين الشروط المطلوبة من كادر الحزب النشط، والشروط المطلوبة من مجموع أعضاء الحزب.

ولكن هناك خطأ من نوع آخر يتمثل في المثال الآتي:

فقد سُئل أحد المسؤولين في المنطقة الريفية، عن عدد أعضاء الحزب في قرية من القرى فقال: جميع سكان القرية أعضاء في الحزب، فقيل له : كيف جميعهم ؟ فقال: جميعهم تقريباً يؤيدون الحزب، وجميع من لهم حق التصويت يصوتون له في الانتخابات.

وهذا خطأ آخر في فهم شروط العضوية، وهو خطأ عدم التفريق بين تأييد الحزب وبين عضويته، وعدم التفريق بين مؤيد الحزب وصديقه، وبين عضو الحزب ".

والصفة الأخرى التي يمتاز بها أيضاً حزبنا عن سائر الأحزاب، والتي تشكل عنصراً أساسياً في قوته ومناعته هي الانتقاد والانتقاد الذاتي.

هناك ظاهرة خطيرة نراها عند الكثير من الرفاق وتكاد تصبح حالة عامة، وهي الخوف من النقد ناهيك عن النقد الذاتي.

لأن الرفيق المنتقد يتضايق من النقد ويحول القضية إلى مسألة شخصية وقد يحمل النقد ضغينة ضد الرفيق الناقد ويصبح محارباً بشتى الوسائل.

لا يجوز أن يتحول النقد وهو أهم سلاح في الحزب الشيوعي إلى شيء مخيف، مرعب للرفاق، لا للرفيق الذي يمارسه ولا للرفيق الذي يُنتقد.

نحن تربينا وتعلمنا في مدرسة الحزب الشيوعي ومن الأدبيات الماركسية – اللينينية أن النقد واجب وحق، وأنه من يرى أخطاء منظمته أو رفيقه ويسكت يكون مقصراً بحق ذلك الرفيق وبحق حزبه.

وأما الرفيق الذي يُنتقد ينبغي أن يتلقى النقد بصدر رحب وعليه أن يدرك أن الغاية من نقده هي تطويره وتطوير المنظمة.

هذه هي تقاليد حزبنا وثقافته التي تربينا عليها ويجب أن تمارس لتصبح من بديهيات الحياة الحزبية.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

إن الانتقاد والانتقاد الذاتي هو من أكبر العوامل الايجابية في تقوية حزبنا، ونحن الشيوعيين لسنا من الناس الذين يخافون من إظهار أغلطهم.

فوقوع الأغلط في الحزب أو عند هذا الرفيق أو ذاك أمر لا بد منه، ولكن إظهار أخطاء الحزب بأمانة ودرس الأسباب التي ولدت هذه الأخطاء، وتبيان طريقة إصلاحها هي إحدى الوسائل الأكيدة لتثقيف وتهذيب الكادر الحزبي.

إن الحزب الشيوعي يستند على أهم قاعدة لينينية في التنظيم وهي المركزية الديمقراطية التي تتطلب خضوع الأقلية للأكثرية بعد المناقشة الحرة الخالية من الضغط، فالمركزية الديمقراطية تجعل الحزب الشيوعي كلاً متجانساً متماسكاً، له هدف واحد، وإيمان واحد ويعمل كرجل واحد، والذي يجعل للمركزية الديمقراطية هذه القوة وهذا التأثير في الحزب هو نظام الطاعة الحديدية التي تعطي الحزب قدرة على النضال والتطور، فما الفائدة من أجمل القرارات إذا لم ينفذها أعضاء المنظمة؟ ولكن هذه الطاعة الحزبية ليست طاعة عمياء، كما هي في كثير من الأحزاب بل هي طاعة ديمقراطية واعية يخضع لنظامها كل الشيوعيين بدون استثناء، لأنها تقوم على الإدراك والفهم والاقتناع، وبدون الإدراك والفهم والاقتناع لا يمكن أن تكون طاعة حديدية.

من منا لم يقرأ أو يسمع المقولة اللينينية: " الانضباط في الحزب الشيوعي ينبغي أن يكون في الأحوال العادية شبه عسكري، أما في ظروف الحرب الأهلية مثلاً فيجب أن يكون عسكرياً تماماً "

فهل بذلنا جهداً أو عملنا على أن يكون الانضباط في حزبنا خلال هذه الفترة انضباطاً عسكرياً. ألم نكن خلال هذه السنين في ظروف الحرب الأهلية؟

من العوامل التي تسهم في إضعاف التنظيم وترهل الرفاق هي عدم فهم سياسة الحزب من قبل الرفاق، خاصة في المنعطفات، دون بذل الجهود لدراسة أدبيات الحزب ومحاولة فهم سياسة الحزب عن طريق السؤال والنقاش.

فعدم فهم مواقف الحزب والاقتناع بها يؤدي بالضرورة إلى تراخي الرفيق والترهل في المنظمات وضعف في التنظيم.

لأن الرفيق الشيوعي إن لم يكن على دراية بتاريخ بلاده السياسي ومطلعاً على الفكر الماركسي – اللينيني وفاهماً لسياسة حزبه لا يمكن له أن يشرح سياسة الحزب ومواقفه من مختلف القضايا للجماهير، ويقف عاجزاً أمام تساؤلات الجماهير مما يؤدي به إلى اليأس والاحباط وبالتالي تضعف معنوياته. ولهذا نجد دائماً أعداء الحزب يهاجمون قبل كل شيء تاريخ الحزب ويحاولون تسويده وتشويهه.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

كان الانضباط في حزبنا الشيوعي السوري مضرب مثل في الأحزاب الأخرى ولم يكن هذا الانضباط الذي كنا نعز به نتيجة أساليب فردية ولا أساليب ديكتاتورية، بل كان هذا الانضباط نتيجة طبيعية لصحة سياسة الحزب ومواقفه في المسائل الكبرى والانعطافات الكبرى التي جابهتها بلادنا.

ومن الأسباب التي تلعب دوراً في إضعاف التنظيم أيضاً، ضعف العملية التثقيفية وخاصة الذاتية منها، وانصراف الرفاق عن المطالعة ودراسة تاريخ بلادهم السياسي ونضالات حزبهم، ولا يقرأون الأدبيات الماركسية – اللينينية ومنشورات الحزب ووثائقه وبالتالي يسري في نفوسهم اليأس والاحباط ويكونون عرضة للكسل والتراخي وتلين عزيمتهم.

لا شك بأن الكثيرين من رفاقنا يدركون تماماً أهمية الثقافة السياسية والنظرية في الحزب، ولكن من المؤسف أيضاً أن نجد بأنه لا يزال في صفوف حزبنا وبين عدد من كوادره رفاق لم يدركوا تماماً ضرورة الاهتمام بتقوية ثقافتهم.

حتى أن البعض من رفاقنا لم يكلفوا أنفسهم مطالعة المطبوعات الحزبية القليلة التي ينشرها الحزب، فكأنها كتبت لغيرهم.

والبعض من الرفاق يبيعون منشورات الحزب وجريدته المركزية وينشرونها بالعشرات ولكنهم لا يقرأونها وطبعاً من المؤكد أنهم لو قرأوها لتمكنوا من بيعها ونشرها بأضعاف ما ينشرون حتى الآن.

إن دراسة الأدبيات الحزبية واجبٌ على كل شيوعي في حزبنا، ويُستحسن أن تجري دراسة هذه الكتب بطريقة مشتركة بين الرفاق، يقرأون ويتناقشون فذلك يساعدهم على استيعاب محتواها أكثر من المطالعة الفردية، ويقوي عندهم قدرة الملاحظة والانتقاد، دون الانتقاص من أهمية الثقافة الذاتية.

" يجب أن نتعلم ونتعلم ونتعلم " هكذا يقول لينين.

والسبب الآخر الذي يعيق العملية التنظيمية وله دور كبير في ترهل التنظيم هو قضية الكادر الحزبي، من ناحية نقصه أو توزيعه بشكل صحيح أو اختياره.

لا شك أن نمو الحزب العددي واتساع نفوذه السياسي يتطلب إعداد عدد كبير من الكوادر الحزبية.

النقص في الكادر المطلوب يؤدي أحياناً إلى سوء توزيع العمل وإرهاق الرفاق بالمهام، وهذا الأمر لا يحول فقط دون تطور كادر جديد بل يؤدي أيضاً إلى قتل الكادر الموجود لدى الحزب.

قد تؤلف فرقة هنا أو هناك ولكن أن يكون لهذه الفرقة سكرتير يستطيع الإشراف على نشاطها ودفعها إلى النضال ورفع مستواها: تلك هي المهمة التي يجب أن نعمل عليها.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

فمن خلال تجارب الرفاق وخاصة في الأرياف كثيراً ما نشكل فرقة ما في قرية ما ولكن بسبب عدم وجود كادر بينهم، بسبب عدم وجود الرفيق الذي يمكن أن يلعب دور السكرتير نجد هذه الفرقة لم تتطور وبعد فترة تنقطع الصلة بهؤلاء الرفاق ويصبحون خارج الحزب.

يقول الرفيق خالد بكداش في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري إلى المؤتمر الثالث 1969: " لقد قال لنا أحد الرفاق المسؤولين في إحدى المناطق في اجتماع مع القيادة أنه أصبح لديهم (96) فرقة، فسألناه

وهل عندكم (96) سكرتيراً، فقال كلا، ووافق هذا الرفيق هو وإخوانه المسؤولين في المنطقة أن من الواجب السعي لتكوين هؤلاء الـ (96) سكرتيراً "

إن بين العشرات من الرفاق الذين ينضمون إلى حزبنا مملوئين حماساً ونشاطاً وثقةً بالنفس لا بد من وجود كثيرين لهم المؤهلات الكافية ليشكلوا في الحزب كوادراً قويةً ومثقةً.

المهم أن نكتشف هؤلاء الرفاق، ونعرف كفاءاتهم ومواهبهم، وذلك لا يتم إلا بالاتصال الوثيق الدائم مع جماهير الحزب لأجل التمكن من اكتشاف واستخدام الصفات والمواهب الثمينة لكل مناضل كما ينبغي.

من أهم المهمات لتمتين بناء حزبنا هو تكوين الكادر وتثقيفه وإغناؤه بالتجارب.

ولكن الشيء الذي لا يزال يعيق كادرنا الحزبي ويمنع تطوره، هو توزيع العمل بين الرفاق المناضلين، فبعض منظماتنا ورفاقنا لا يزالون أن الشيوعي يجب أن يكون ذا كفاءة لكل شيء، وقادراً على القيام بكل الواجبات التي يتطلبها العمل الحزبي ونجد في كثير من الأوقات رفيقاً واحداً يحمل كثيراً من المسؤوليات التي يتطلب القيام بها جهود عدد كبير من الأعضاء المسؤولين.

إن هذه الطريقة تؤدي إلى سوء القيام بالأعمال الحزبية، وفوق ذلك تسبب إتلاف قوة الكادر الموجود.

إن مراقبة الرفاق في تنفيذهم القرارات الحزبية لا بد منها لصحة التنفيذ ولتثقيف الكادر، لأنها من أكبر الوسائل لإصلاح النقص على أساس التجارب المباشرة.

ولكن بعض الرفاق يخطئون خطأ فادحاً إذ يظنون أن الصلة الدائمة للقيادة مع القاعدة هي التدخل في كل شيء والحلول محل القيادة الثانوية، أو أن مراقبة الكادر في تنفيذ القرارات هي إرهاق الرفاق والسعي وراءهم ليل نهار والتدخل في كل شؤونهم.

إن هذه الطريقة في القيادة لا تؤدي إلى تنمية الكادر وتطويره بل تساعد على قتل روح الدافع الذاتي عند الرفاق وتمنعهم من اكتساب التجارب الضرورية.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

إن دور القائد ينحصر في أمرين هامين جداً:

الأول: هو أن يطلع اطلاعاً شاملاً على سياسة البلاد والسياسة العامة، وان يتتبعها دائماً ليدير ما فيها من تغير وتجدد وعلى أساس ذلك يتخذ الوضعية الملائمة.

والثاني: هو مراقبة تنفيذ القرارات الحزبية والسهر على الكادر ومراقبة تنظيم الحزب، والقادة الشيوعيين في حزبنا لا يتميزون بشارات خاصة أو بلباس خاص، فالقائد الحقيقي هو الذي يستطيع أن يقدم للرفاق المساعدة الأخوية في أعمالهم وأن يعينهم على تذليل المصاعب التي تقوم في طريق أعمالهم، ويثقفهم على أساس تجاربهم، ويترك لهم روح الدافع الذاتي قوياً، ويعودهم على مجابهة الصعوبات بأنفسهم، ويربي فيهم روح الثقة في النفس وروح التفاؤل.

هذا هو القائد الشيوعي الحقيقي، هذا هو القائد المحبوب المحترم الذي ربي حزبنا كثيرين من أمثاله ولا يزال بحاجة إلى كثيرين أيضاً، بحاجة إلى أن يصبح كل رفيق في الحزب قائداً من هذا النوع.

والأمر الآخر الذي لا يقل أهمية عما سبق في موضوع الكادر هو قضية انتقاء الكادر الحزبي.

فما هو المعيار الأساسي لانتقاء الكادر؟

يقول ديمتروف في المؤتمر السابع للأمم المتحدة الشيوعية: "قد يكون هناك رفيق جيد الحديث والكتابة، فلا يكفي ذلك لتقييمه ككادر شيوعي فعال، بينما يمكن أن يكون هناك رفيق لا يجيد الكلام والكتابة، كالرفيق السابق ولكنه جماهيري، عاش بين الجماهير ونشأ بينها ويعرف كيف يتعامل معها ويحس نبضها، فعلى مثل هؤلاء خصوصاً ينبغي الاعتماد".

وفي معرض إجابته على سؤال من مجلة النهج حول صفات الكادر يقول الرفيق خالد بكداش:

"برأي الكادر الشيوعي المسؤول يجب أن تتوافر فيه ثلاث سمات على الأقل:

أولاً - يجب أن يكتسب الأخلاق الشيوعية، الاستقامة مع الحزب، الشجاعة السياسية، الشهامة، تجنب المقالب، المبدئية في الموقف، أن يكون مثلاً في سلوكه وحياته.

ثانياً - يجب أن يكون لديه رصيد من الصلات بالجماهير الشعبية وخصوصاً الفقيرة، ومعاشرتها، العيش معها، لكي يستطيع تلمس نبضها.

ثالثاً - حد أدنى من المعرفة بالنظرية الماركسية - اللينينية".

وفي الكلمة الافتتاحية في المؤتمر السادس 1986 يقول: "إن المواقع المفتاحية في المنظمة التي تطمح لأن تكون الطليعة الفعلية للطبقة العاملة وبالتالي لأوسع الجماهير الشعبية، يجب أن تكون في أيدي أناس طليعيين، لا ينسون للحظة المصالح الجذرية للبروليتارية، ولا يتألفون مع المنافع المؤقتة ويكتفون بها ولا مع المغريات والمكاسب الممكنة، الشخصية أو الفئوية".



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

لقد ورد في التقرير السياسي للمؤتمر الحادي عشر الذي قدمه الرفيق عمار بكداش:

" إن تطوير اللاحق للنجاحات التي تحققت يتطلب نقل كل مركز الثقل في عمل جميع الهيئات الحزبية إلى المجال التنظيمي لتحقيق النجاحات الضرورية فيه، فالأرضية الضرورية لهذه النجاحات أصبحت موجودة ويصبح اليوم المطلوب هو إيجاد وتحديد تلك المهام التي تسمح بتثبيت النجاحات السابقة عبر الارتقاء بعملنا التنظيمي إلى مستوى سياسة حزبنا، إن هذا يتطلب الأمور التالية:

ضبط عمل الهيئات الحزبية المختلفة من الفرقة إلى اللجنة المركزية على أساس خطة عمل واضحة مرسومة على ضوء الأولويات المقررة. إن تحقيق الانضباط الحزبي المطلوب في عمل الهيئات الحزبية هو شرط ضروري لنجاح عملها ولذلك يصبح عدم التهاون مع الذين يخرجون عن الانضباط الحزبي قضية مبدئية يرتبط بها في لحظة معينة نجاح مجمل العمل الحزبي.

رفع مستوى التنقيف الفكري الماركسي - اللينيني في مختلف الهيئات الحزبية، وهذه القضية أصبحت اليوم ذات أهمية حاسمة خاصة بعد التراجع الكبير الذي حصل في الأدبيات الماركسية المتوافرة بين أيدي الرفاق وكل الأوساط التقدمية. إن هذه القضية تضع أمام جميع المنظمات الحزبية مهام كثيرة مطلوب حلها عبر تحسين التنقيف الذاتي والجماعي في الفرق الحزبية وفي المدارس الحزبية المختلفة.

3- تحسين النضال المطلبي في مجموع منظمات الحزب. كون النضال المطلبي هو مجال هام لعمل الحزب الشيوعي السوري إلى جانب النضال السياسي والأيدولوجي، فإن تركيز المنظمات الحزبية على هذه القضية يفتح لها مجالاً واسعاً لتحسين صلتها بال جماهير الشعبية إلى جانب كون هذا النضال مدرسة لا بد منها لتطوير العمل السياسي بين هذه الجماهير.

في بعض الأحيان نلاحظ خملاً في حياة الفرق الحزبية، هذه الخلايا الأساسية في الجسم الحزبي، إذ تعقد اجتماعاتها بشكل منقطع ومزاجي، ولا يجري توجيه الرفاق للعمل بين الجماهير، بل أحياناً يتم التغاضي عن بديهيات العمل الحزبي مما يؤدي إلى ترهل في التنظيم المعني.

يجب إعفاء أولئك المسؤولين المقصرين بواجباتهم بسبب عوامل ذاتية من مسؤولياتهم بدون تردد، فالوضع لا يحتمل وجود أعضاء شرف في الهيئات القيادية على كافة المستويات ."

لا بد أن ندرك ونعي تماماً أنه في هذه الظروف الصعبة والدقيقة التي تعيشها بلادنا، تنتصب أمامنا أمامنا نحن الشيوعيين مهمة شاقة وضرورية وهي تعزيز وتقوية الانضباط الحزبي أيضاً وأيضاً ورفع

إلى مستوى سياسة الحزب وكذلك إلى مستوى الظروف الدقيقة التي تخوضها البلاد ويخوضها الحزب.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

المراجع:

- لينين كراس حول تربية الملاكات
- لينين - المختارات - المجلد 2
- ديمتروف - المؤتمر السابع للأمم المتحدة الشيوعية
- وثائق مؤتمرات الحزب (الثالث - الخامس - السادس - الحادي عشر)
- وثائق المجلس الوطني للحزب الشيوعي السوري 1971
- خالد بكداش - التنظيم أساس النجاح
- خالد بكداش يتحدث
- فرج الله الحلو - الحزب الشيوعي قوته في تنظيمه الديمقراطي وقيادته الديمقراطية.

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي السوري

صادق ملك

مشروع المهام البرنامجية المقدم الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي السوري، هو تكثيف لروئ الحزب في القضايا الأساسية التي تحدد مساره النضالي في ضوء وحدة الإرادة والعمل.

إن مجريات الصراع الطبقي وتطور الأحداث عالمياً ومحلياً تدل على صحة ما ورد في مشروع المهام البرنامجية، وانطلاقاً من ذلك يولي الحزب الشيوعي السوري أهمية كبيرة للعمل الجماهيري، المطلبي. تبقى هذه المهام من القضايا التي نحتاج إلى اهتمام وجدية أكبر، لأن النضال في سبيل مطالب ومصالح الشعب هو جوهر الجوهر في كيان كل حزب شيوعي، وفي وجوده وتطوره، هو الالتصاق بالجماهير الشعبية، وتبني مطالبها والدفاع عن هذه المطالب بشكل جدي، مع اجتناب الوقوع في مواقف يمينية ويسارية متطرفه، حسب كل ظرف. لكون النضال المطلبي هو عمل جماهيري يومي دائم، يتطلب من جميع الهيئات الحزبية، أن يستغلوا كل الفرص وجميع المنابر للدفاع عن مطالب الجماهير، وان يكون النضال الاقتصادي المطلبي مجالاً هاماً في النضال العام لجميع الهيئات. ويحتاج هذا المجال إلى زيادة الاهتمام نظراً للتطورات الاجتماعية الاقتصادية التي تشهدها سورية. ونتيجة السياسات الليبرالية الاقتصادية، يزداد الاستقطاب الطبقي تتكدس الرساميل في أيادي قليلة خاصة البرجوازية الطفيلية، والبرجوازية البيروقراطية. وبنفس الوقت يسوء الوضع المعيشي لمعظم الجماهير الكادحة.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

إن تدهور الوضع المعاشي لغالبية سكان البلاد وزيادة النفوذ الاقتصادي - الاجتماعي للفئات الطفيلية من البرجوازية يؤديان إلى الانحلال الأخلاقي لدى فئات معينة من المجتمع وانتشار روح اللامبالاة وانتشار القيم الاستهلاكية، واستفحال الرشوة والفساد، وانتشار موبقات كان مجتمعنا معافى منها لفترة زمنية من المخدرات والدعارة التي أصبحت تهدد بشكل جدي شرائح متزايدة من الجيل الشباب.

إن إحدى المهام الأساسية القائمة أمام الشيوعيين تكمن في تصعيد النضال من أجل تذليل المصاعب الحياتية للجماهير الشعبية والمتمثلة في ازدياد الفجوة ما بين دخول الكادحين والأسعار وتقلص الدور الاجتماعي للدولة والخدمات المقدمة منها مما أثر بشكل سلبي كبير على معيشة جماهير الشعب.

إن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي الراهن يتطلب تعزيز صلاتنا مع كافة القوى التقدمية في البلاد، وهذا سيقوي أيضاً الجبهة الوطنية التقدمية. وعلى رفاقنا في النقابات العمال واتحادات الفلاحين والمجالس المنتخبة والمنظمات المهنية، أن يكونوا قدوة في النضال الثابت الراسخ من أجل مطالب جماهير الشعب السوري.

إن النضال المطلي الناجح للمنظمات الحزبية يفتح أمامها المجال للنشر الأوسع لسياسة الحزب بين الجماهير الشعبية. فبالرغم من الاستقلالية النسبية لكل من النضال السياسي والنضال المطلي فهما مرتبطان عصوياً. وفي الوقت الراهن النضال المطلي مرتبط بشكل وثيق مع النضال من أجل توسيع الحريات الديمقراطية للجماهير الكادحة والتي من خلالها سيكون نضالها المطلي أنجع.

ويرى حزبنا الشيوعي السوري أن نضاله في المرحلة الراهنة من أجل تحقيق مهامه البرنامجية هو إسهام في النضال الوطني التحرري على النطاق المحلي والإقليمي والعالمي، وهو يعكس أيضاً طموح كادحي الشعب السوري للعدالة الاجتماعية. والشيوعيون السوريون يؤكدون في النضال من أجل وطن حر وشعب سعيد.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

نشاطات:

مهرجان جماهيري في مدينة الحسكة



أقامت منظمة الحزب الشيوعي السوري بالجزيرة، مهرجاناً ثقافياً وسياسياً وفنياً ضمن نشاطه السنوي، ملتقى خالد بكداش الثقافي، في صالة المركز الثقافي بالحسكة بحضور الرفاق أمين وأعضاء اللجنة المنطقية وأعضاء اللجنة المركزية ولجنة الرقابة الحزبية بالمحافظة وحشد غير وممثلين عن المنظمات الشعبية والمهنية وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، ونخبة من الكُتاب والأدباء المتميزين، حيث كان الرفيق عمار عثمان عضو اللجنة المنطقية عريفاً للمهرجان ورحب بالحضور ودعاهم للوقوف دقيقة صمت تخليداً لذكرى شهداء الوطن والحزب، ثم عزف النشيد الوطني، بعد ذلك عرض ريبورتاج مصور عن حياة الرفيق خالد بكداش وأهم نضالاته ومواقفه. ثم أعطيت كلمة اللجنة المنطقية للرفيق المهندس فواز الدبس العضو المرشح للمكتب السياسي لحزبنا الشيوعي السوري- أمين اللجنة المنطقية ومما جاء فيها: (إن قناعاتنا راسخة بأهمية الثقافة والمثقفين في حياة شعبنا، وكل الشعوب التواقّة للحرية والتقدم، فالثقافة الوطنية التقدمية تمثل زادنا في مواجهة ثقافة التسفيه والعولمة الإمبريالية وما تسمى بالمنظمات غير الحكومية المرتبطة بأجندات مشبوهة كالماسونية وما وراء الماسونية، التي تزوّج للنمط الاستهلاكي المؤمرك والظلامية العمياء ونابها الارهابي السام، فالمستقبل هو امتداد للحاضر وإيماننا به يرتبط بأهمية بناء انساننا الوطني التقدمي المقاوم، فالكلمة تتحول الى قوة مادّية جبّارة عندما تتبناها الجماهير ((كارل ماركس)).

إن وطننا يتعرض لأبشع أنواع الارهاب بقيادة الولايات المتحدة وحربها القذرة وسلوكها العدواني ضد جميع مقومات حياتنا وصولاً الى مياه الشرب، وهم يراهنون أي الامبريالية الأمريكية والصهيونية وذراع الناتو التركي وادواتهم وعملائهم الصغار، على هزيمتنا بالفعل الاجرامي عطشاً وجوعاً أو هجرة وهروباً، وتكريس ثقافة الخلاص الفردي وخاصة لجيل الشباب، لكنهم



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

فشلوا بفضل صمود شعبنا وتضحيات شهدائنا وبطولات جيشنا الوطني الباسل (فالصمود ليس واجباً فقط بل هو ممكن أيضاً) كما يقول الرفيق عمار بكداش، الأمين العام للجنة المركزية، وواضح أن السياسة الوطنية في تحولاتها وانفراجاتها الخارجية الإيجابية لم ترق لأصحاب القرار في واشنطن وتل أبيب لذلك تزداد ضغوطاتها بسرقة كل انتاج الجزيرة السورية من القمح والثروات الباطنية.

إن سلسلة الاعتداءات واحدة لا انفصام بينها من قاعدة التنف إلى شرق الفرات، ومن مياه "علوك" في الحسكة إلى زيتون عفرين وادلب، وبرأينا هذه العدوانية كانت ستكون، أقل إيلاً ووطأة، لولا مشاريع الكومبرادور والسياسات الاقتصادية الحكومية الضاغطة على أنفاس الجماهير من تدهور قيمة العملة الوطنية إلى الغلاء الفاحش وضنك العيش، إذ تستمر السياسات الليبرالية الاقتصادية التي بشر بها (عبدالله الدردري) سيء الصيت، وأنهك القطاع العام حيث تعرضت مشاريع هامة منه لعمليات الخصخصة، والتشاركية، إذ أمعنت البرجوازية البيروقراطية سرقةً ونهباً بالتعاون مع الطفيليين وتجار الأزمة، وصبيان المرحلة محدثي النعمة من أصحاب المليارات، إن السياسة الوطنية المشرفة لكي تستمر وتقوى في ممانعتها لمشاريع المستعمرين يجب (برأينا) قطع دابر هذه السياسة الاقتصادية واستخدام الحراثة المعمقة لإزالة هذه الأعشاب الضارة التي نبتت وتطفلت على لقمه الشعب والإنتاج الوطني ودماء الشهداء الأبرار، واستعادة كل ما سرقوه بقوة القانون والدستور، (فمصالح الشعب مصالح عامة، بينما مصالح هؤلاء السارقين خاصة) د. عمار بكداش.

وسوريا بشعبها وجيشها ومتقفيها الوطنيين التقدميين لاشك منتصرة، ولابد من تحرير كل ذرة من ترابنا المحتل والسيادة والاستقلال التامين، ولتمكين وحدة الصف الوطني لا بد من تعميق الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الوطنية التقدمية، والاعتراف بالحقوق الثقافية للأكراد والأقليات القومية.

ثم تابع المهرجان فعاليته مع السادة الكتاب والأدباء:

- الشاعرة فائزة القادري
- الكاتب القاص عمران عز الدين
- الكاتب القاص إبراهيم عواد خلف
- الكاتب القاص محمد باقي محمد

بنصوص أدبية هادفة حول ظروف المخيمات البائسة، والشهداء، والشعر الوطني والغزلي الذي يحاكي القلوب.

وقد رافق المهرجان معرض للفن التشكيلي شارك فيه كل من الفنانين:

فريد حسو
سامر كالمو



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

كانيوار عبد العزيز

وليد الحسيني

لوركا خليل

وكان مسك الختام عزفاً وغناءً من التراثين الكردي والعربي للفنان آلان دريعي برفقة العازف هوزان درويش وقد أمتعت الجمهور طرباً، حيث تماسكت أيدي الرفيقات والرفاق لأداء الدبكات الشعبية، وفصلها الأخير نشيدنا الحماسي: سالم حزبنا... سالم حزبنا.

مكتب «صوت الشعب» - الجزيرة

إضاءات على بدايات نضال الشيوعيين في مدينة حلب!

أقام المكتب التثقيفي المنطقي التابع للجنة المنطقية في حلب ندوة جماهيرية بعنوان: "إضاءات على صفحات نضالية من بداية التأسيس لمنظمة الحزب الشيوعي السوري في حلب". والتي حضرها حشد كبير من الرفاق والأصدقاء غص بهم مكتب الحزب.

بعد الترحيب بالحضور والرفاق في قيادة الحزب وبالرفيق عبد الرحمن حجي أمين اللجنة المنطقية بحلب، هنا الرفيق مدير الندوة جميع الحضور بالذكرى الثامنة والتسعين لميلاد حزبنا الشيوعي السوري ودعاهم للوقوف دقيقة صمت تكريماً وتخليداً لذكرى شهداء الوطن والحزب وحركات التحرر الوطني في العالم.

تحدث الرفيق المحاضر مصطفى سليمان في بداية المحاضرة عن: "الاتجاه الكامل في البنية الاجتماعية والاقتصادية السورية وعن عملية التحريض على ولادة حزبنا الشيوعي السوري في 1924/10/28 وبإشعاع ثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة عام 1917"

وبعد أن ذكر الرفيق المحاضر عن - نضالات الشيوعيين الأوائل بعد تأسيس الحزب من أجل الاستقلال والتحرر الوطني من رجس الانتداب الفرنسي ودورهم في تشكيل وتأسيس النقابات العمالية ونضالهم ضد الانقلابات العسكرية - تحدث عن بدايات تكوين المنظمات الحزبية وعن أولى اللبانات التنظيمية للحلقات الشيوعية في المدن السورية وخاصة في حلب عندما اتخذت قيادة حزبنا مع نهاية عام 1934 قراراً لبناء المدمك الأول لتنظيم شيوعي فيها بتكليف الرفيق الشهيد فرج الله الحلو والذي عرف بين الرفاق الشيوعيين باسم (ناجي) ولقاءه بالرفيق بيير شادرفيان وعلاقتهم مع منظمة سبارتكوس الأرمنية في لبنان وبحثهم لإرساء الدعائم الأولى لمبادئ الحزب وسياسته بين أوساط الشعب وكيفية عملهم الحزبي الجماهيري الحقيقي الذي تجلى في أسلوب ممارسة العمل النضالي الوطني والمطلبي والسياسي".

وكان للدور النضالي المميز الهام للرفيق الشهيد فرج الله الحلو بتأسيس المنظمات الشيوعية في حلب الحيز الكبير في محاضرة الرفيق مصطفى سليمان خاصة بعد عودة الرفيق فرج الله الحلو



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

من بيروت الى حلب في أواخر عام 1935 وما زرعه في نفوس الشباب بتربيتهم على العمل السياسي من روح الحزب الشيوعي السوري بخلق روح المبادرة لديهم في العمل الجماهيري وبتكليفهم بتوزيع المناشير بين الطلبة في المدارس واحياء حلب وخاصة انخراط هؤلاء الطلاب الشيوعيين وزحفهم مع جموع جماهير حلب باتجاه منزل المناضل الكبير إبراهيم هنانو.

وتحدث المحاضر بشكل مفصل عن دور الرفاق الشيوعيين الأوائل وأساليب عملهم ودور المرأة الحلبية بشكل خاص في مساعدة الرفاق في نضالاتهم في مختلف المجالات وفي مراحل تاريخية مختلفة مؤكداً على بقاء: "منظمة حلب لحزبنا الشيوعي السوري وفيه لمبادئ حزبها والقيم الاشتراكية والنضالية ملتفة حول قيادتها التاريخية الممثلة بالرفيق خالد بكداش والتي حولت الحزب لمدرسة وطنية وطبقية لا تعرف الانزياح عن بوصلتها الماركسية اللينينية، تلك البوصلة التي عززها في تكوين الوعي لدى الرفاق الشيوعيين" مختتماً محاضرتة بقوله: " هؤلاء الشيوعيين الأوائل الذين لعبوا في مدينتهم - حلب - دوراً في تنشيط الحركات الاضرابية للكادحين في حلب وانشاء النقابات العمالية والنضال ضد الاستعمار الفرنسي والديكتاتوريات العسكرية العميلة بالإضافة الى مهمات التضامن مع الحركات التحررية والعمالية العالمية اجمع، وان ذكرى المناضلين الأوائل الذين كرسوا شبابهم وقدموا دماءهم وجهدهم لرفع الراية الوطنية ورواية الماركسية اللينينية ممثلة بالالتزام بسياسة حزبنا الشيوعي السوري التي يقودها الرفيق الدكتور عمار بكداش ويجب ان لا يمحوها النسيان وان تبقى في ذاكرة الأجيال القادمة كي يبقى الإرث النضالي في ذاكرة الشعب والوطن لا تموت...."

هذا، وقد أغنت مداخلات الحضور المحاضرة والذين أضاءوا على محطات إضافية في فترات تلت الفترة التي تطرقت إليها المحاضرة.

مكتب «صوت الشعب» - حلب



من التراث الثوري:

عبد الخالق محجوب - كيف أصبحت شيوعياً

تقديم:



في العام 1954م اصدرت مجموعة معادية للشيوعيين بياناً مزوراً ممهوراً بإسم الشيوعيين السودانيين، يدعو فيه إلي مهاجمة الدين الإسلامي وإسقاطه، وحاولت إثارة فتنة في الجوامع، ودعت إلي مهاجمة الشيوعيين عقب صلاة الجمعة، أخدمها الإمام عبد الرحمن المهدي في جامع ود نوباوي، ودعي إلي عدم إيقاظ الفتنة النائمة، وأشار إلي أنه يعرف الشيوعيين السودانيين عن كثب، وهذه ليست لغتهم واسلوبهم.

وكتب عبد الخالق محجوب مقالا نشر في الصحف يرد فيه علي هذه المجموعة بعنوان "كيف أصبحت شيوعياً"، فإلى نص المقال:

• الرجل الشريف يحارب الفكرة بالفكرة.

إن هذه الحوادث لها خطورتها وهي في رأيي تمسني شخصياً لأنني أنتهج السبيل الماركسي في ثقافتي وتصرفاتي وأومن بالنظرية العلمية الشيوعية، وكل معارفي وأصدقائي يعرفون منذ زمن بعيد هذه الاتجاهات والثقافة التي احملها، وأنني أتحمل مسؤولية إزاء هؤلاء الأصدقاء والمعارف وبينهم من يحمل اتجاهات معادية لأفكاري وبينهم من حظى بثقافة إسلامية أو مسيحية، وبينهم الشخص العادي الذي يضطرب في الحياة دون فلسفة أو ثقافة.

إن انزعاج هؤلاء الأخوان يضع علي عاتقي مسؤولية أدبية في توضيح رأيي وفق الثقافة التي اعتنقتها ثم أن المدرسة الثقافية الشيوعية من المدارس الفكرية التي تعيش في بلادنا منذ فترة طويلة..... إن اهتمامي الكبير بمصير هذه الثقافة التي اعتز بها وأكن لها كل احترام..... يلقي علي أيضاً مسؤولية في توضيح موقفها إزاء الحوادث الأخيرة.

لكي أوضح الموقف وغوامضه استميت القارئ عذراً إذا بسطت له جزءاً من تجربتي المتواضعة: كيف أصبحت شيوعياً؟

• تجاربي.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

في نهاية الحرب العالمية، عندما دبّ الوعي الوطني في أرجاء بلادنا انتظمت كغيري من الطلبة المتحمسين في غمار هذه الحركة يحدوني أمل هو المساهمة في تخليص بلادي من النير الاستعماري، تحدوني حالة الفقر والبؤس التي كان وما زال يحس بها جميع المواطنين المتطلعين إلى مستقبل مشرق مليء بالعزة والكرامة، وقد علقت الآمال حينذاك على زعماء حزب الأشقاء في تحقيق تلك الأهداف التي أمنت بها. وهكذا وبهذه الآمال العريضة ودعت وفد السودان في مارس (آذار) من عام 1946.

ولكن هذه الآمال العراض والأمني الحلوة ابتدأت تتضاءل أمام ناظري في القاهرة، وبعيدا عن أعين السودانيين دب التراخي في بعض هؤلاء الزعماء واستسلموا للراحة الشخصية. وفي غمار هذه الحياة الجديدة تناسى هؤلاء الزعماء ما قالوه بأن " قضيتنا لا يحلها اي من الذين ودعونا في الخرطوم واستقبلونا في القاهرة"..... تساءلت ضمن عدد من الشباب الحر، لماذا يتنكر الرجال لما قالوه بالأمس؟ ما هو السر في هذه التحولات التي طرأت على الزعماء ولا يدري الشعب كنهها.

• نظرية سياسية.

وبمجهودي المتواضع وحسب حدودي الفكرية اتضح لي أن هؤلاء الزعماء لا يحملون بين ضلوعهم نظرية سياسية لمحاربة الاستعمار وإنهم ما أن دخلوا غمار مجتمع متقدم معقد كمصر حتى صرعتهم النظريات المتضاربة فأصبحوا يتقبلون كما تشاء مصالحهم، عرفت أن الاستعمار له نظريته السياسية التي يحارب بها الشعوب الضعيفة وان هذه النظرية نشأت على تطور الرأسمالية الأوروبية خلال القرن الخامس عشر. وإذا كان لشعبنا المغلوب على أمره أن يتحرر فلا بد أن يسير على هدى نظرية توحد صفوفه وتصرع الاستعمار - على هدى نظرية تسلط أضوائها على كل زعيم أو متزعم ولا تترك له الفرصة لحني ثمار جهاد الشعب لنفسه - على هدى نظرية سياسية تخلص الشعب من الجهل والكسل الذهني الذي يتركه كقطع الشطرنج تحركه أيادي الزعماء أينما شاءت.

لقد هداني هذا الجهد المتواضع إلى النظرية الماركسية - تلك النظرية السياسية التي نشأت خلال تطور العلم والتي تقوم على أساس اعتبار السياسة والنضال من أجل الأهداف السياسية علما يخضع للتحليل. ولأول مرة عرفت أن الاستعمار ليس شيئا أديا وإنما هو تطور اقتصادي للرأسمالية الأوروبية وانه كبقية الأنظمة خاضع للتطور أي انه سينتهي ويحل محله نظام جديد. وهكذا عرفت أن جميع الزعامات السياسية التي لم تهتد إلى هذا التحليل العلمي للاستعمار واكتفت بإثارة العواطف ضد "الأجانب" لم تصل إلى أهدافها ولم يجن الشعب المؤيد لها ما كان يصبو إليه، أسماء كثيرة تحضرني - سعد زغلول وغاندي ومصطفى كمال أتاتورك وغيرهم. واقتنعت بأن زعمائنا يسرون في نفس الطريق وإنما لن نجني من ورائهم أكثر مما جنت الشعوب الأخرى التي سارت وراء تلك الأسماء.

• تناسق الماركسية.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

وكشخص وضعته ظروف الحياة لا كزارع أو صاحب أملاك - بل كمتعلم نال من بعض التعليم المدرسي، كان لابد لي كغيري أن أقوم بجهد لأنال شيئاً من الثقافة ينفعني في تطوير فكري وتوسيعه. ولم أكن أهدف إلى أي ثقافة ولكن الثقافة التي تعطي تفكيراً غير مضطرب أو متناقض للظواهر الطبيعية والاجتماعية... إن النظرية الماركسية تمتاز بالتناسق ولأول مرة تضع قيمة عالية للأدب والتاريخ والفن والفلسفة مما كنا نعتقد أيام الدراسة إنها بطبيعتها لا يمكن أن تكون لها قيم أو تستعملها قواعد وإلا فقدت طبيعتها. إنني كفرد يحاول تثقيف نفسه وجدت في النظرية الماركسية خير ثقافة وأنقى فكرة.

إن تجربتي البسيطة توضح أنني لم اتخذ الثقافة الماركسية لأنني كنت باحثاً في الأديان، ولكن لأنني كنت وما زلت أتمنى لبلادي التحرر من النفوذ الأجنبي - أتمنى وأسعى لاستقلال بلادي وإنهاء الظروف التي فرضت علينا منذ عام 1898، أتمنى واسعي لإسعاد مواطني حتى تصبح الحياة في السودان جديدة بأن تحيا - ولأنني أسعى لثقافة نقية غير مضطربة تمتع العقل وتقدم البشرية إلى الأمام في مدارج الحضارة والمدنية.

• الشيوعية والإسلام.

هل صحيح إن الفكرة السياسية الشيوعية في السودان تدعو لإسقاط الدين الإسلامي؟ كلا أن هذا مجرد كذب سخيف. إن فكرتي التي أؤمن بها تدعو إلى توحيد صفوف السودانيين... ضد عدو واحد هو الاستعمار الأجنبي وبهدف واحد هو استقلال السودان وقيام حكم يسعد الشعب ويحقق أمانيه، وإن القوى التي تقف حائلاً دون إسعاد وحرية السوداني المسلم أو المسيحي... لا يمكن أن تكون الإسلام لأننا لم نسمع أو نقرأ في التاريخ إن الجيش الذي غزا بلادنا عام 1898 هو القرآن أو السنة ولم نسمع أو نقرأ في يوم من الأيام إن المؤسسات الاحتكارية البريطانية التي تفقر شعبنا جاءت على أساس الدين الإسلامي أو المسيحي. إن الفكر الشيوعي ليس أمامه من عدو حقيقي في البلاد سوى الاستعمار الأجنبي ومن يلفون حوله، فأين هذا الهدف من محاربة الدين الإسلامي؟

إن الفكرة الشيوعية تدعو في نهايتها إلى الاشتراكية حيث يمحي استغلال الإنسان لأخيه الإنسان. أين هذا الهدف من محاربة الدين الإسلامي؟

إن الفكرة الشيوعية تدعو إلى إخضاع العلم والمعرفة لحاجيات البشرية من بحوث علمية وطبية وأدبية وتشذيب الإنسان من الخوف والحاجة بإنهاء الظروف الاقتصادية والفكرية التي تنتشر الخوف من المستقبل وتدفع الإنسان تحت ضغط الحاجة إلى درك لا يليق بالبشر من سرقة ودعارة واحتيال وكذب. أين هذا الهدف من محاربة الدين الإسلامي؟

بقي أن أقول للدوائر التي أصدرت هذا المنشور: إن الرجل الشريف يصارع الفكرة السياسية بالفكرة السياسية ويعارض فكرة معينة بالحجة والمنطق. إن محاولة تزيف أفكار أعدائكم - أو من تتوهمون إنهم أعداؤكم - بهذه الطريقة الصغيرة لا تليق، فوق أنها عيب فاضح. أما أساليب الدس فهي من شيم الصغار جداً حتى ولو كبرت أجسامهم وتوهموا في أنفسهم علو المقام.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

قصة قصيرة:

اسمع يا رضا

عبد القادر قطان - حلب

صدح هاتفه المحمول بموال بصوت الفنان اللبناني المعروف جوزيف صقر: (تغير هوانا وسعر كل شغله غلي، خسه زارعا كنت، ما عادت إلي ما عادت إلي، مش هم بعد اليوم ان بهدلني حداا صارت حياتي كلا شي بهدلي) نظر عبد الرحمن الى شاشة المحمول فلم يجد اسم المتصل سوى رقم دون الاسم، تردد قليلا بالرد على المتصل وبنفس الوقت اعطى لنفسه فرصة لسماع الموال الذي يعبر عن واقع المعيشي لعبد الرحمن وسائر افراد المجتمع العاملين بأجر وذوي الدخل المحدودة بشكل واقعي ودقيق، استجمع قواه وقام بالرد على المتصل.

- الو مرحبا يا ابني. قال المتصل ذلك بكل وقار وتكلف، رد عبد الرحمن التحية بأحسن منها.

- ولك يا ابني كم مره فهمتك السيارة بتقولها بنزين أه كم مره؟! حلوه هيك البننت انقطعت من البنزين قصدي سيارتا، واقفه بهل الحراقي لك ابني مالها حاطى واقى شمسي والمكياج ساح على وجهها وصار لونو مثل القهوة بحليب؟! سماع، مثل البرق بتروح وبتأمن بنزين. ثم اغلق الخط.

غاص عبد الرحمن عميقا بتساؤلاته من المتصل؟! وعن اية سيارة يتحدث؟! وأي بنت تلك التي غدى وجهها مثل قهوة بحليب ولم تضع على وجهها واقى شمسي؟! وماهو هذا الواقى الشمسي؟! علا صوت هاتفه المحمول وكرر نفس الموال ونفس الرقم قال المتصل:

- لك يا ابني، حسبي الله فيك وين عم تغط؟ لك وين عم تختفي؟ كرمال النبي وين؟ انقطعت الكهريا عنا بالبيت والست عندا عزيزه الفروجات واللحمة رح (يأنشحاوا) والبرغل (تشتش) لك بدك نتبهدل مع السيد الوزير وحرموا، اتصل بهل الاوادم إلي قطعوا الكهريا وقلن يوصلوها، هاد البيت، بيت الوزير رضا هاد ولا بقى يقطعوها احسن والله... يلا بلاها هل المرة، لك يا ابني بسرعه... بسرعه لسه ما رحنت واغلق الخط.

بدى عبد الرحمن يقلب هاتفه و يأرجحه يمينا ويسارا ويفكر فيما يمكن ان قوله لسيد الوزير رضا ان اتصل مرة اخرى. علا صوت هاتفه مرة اخرى نظر عبد الرحمن الى هاتفه المحمول واذ المتصل زوجته.

- مرحبا، كيفك؟ بدى ابشرك البيضاء رفعوا سعرها اليوم وصارت بألف ومئتان ليرة سوري، يعني (عجه) بعد اليوم مافي، هاد السيد رضا والجبر على الله، ياالله خليهن ينبسوا حارة كلمين ايدو إلو لنشوف نهاية سكوتكن واي متى بدكن تقولوا للحكومة حاج وقفوا. بتلك الكلمات انهدت الحديث واغلقت الخط.



صوت الشعب



لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

«نسخة إلكترونية»

أواسط آب 2023

العدد 476 (1972)

امسك عبد الرحمن هاتفه واتصل بذات الرقم فأجاب صاحب الرقم قائلاً: ولك يا ابني سمعتني اش قلتك؟ ما حليت ولا مشكله من إلي قلتك عليهن وما نفذ أي طلب من إلي طلبناه، ما لقيت أي حل اش قصتك فهمني؟ انت متقصد تبهدلني يعني؟ رد عبد الرحمن وقال: اولاً انا لست ابنك وانت مخطئ بالاتصال وثانياً قلت لي انك الوزير رضا اليس كذلك؟ فاجابه: نعم انا الوزير رضا فقال له اذن يا سيد رضا اسمع انت وأسمعه كامل الاغنية والتي تقول كلماتها: (وبعدك عنيد يا رضا، واصغر نصيحة بترفضا، اسمع يا رضا كلشي عم يغلى ويزيد مبارح كنا عا الحديد وهلاً صرنا عا الحديد) ومن ثم اتى بهاتفه امام فمه وصرخ قائلاً: الله وكيك صرنا عا الحديد ثم أنهى الاتصال.